



مجلة

مجمع الملك عبدالعزيز للمكتبات الوقفية

مجلة علمية محكمة

العدد الثاني - السنة الأولى - جمادى الآخرة ١٤٤٥ هـ - ديسمبر ٢٠٢٣ م

موضوعات العدد:

- ❖ الحلقة المفقودة من تاريخ علم التجويد: كتاب معرفة الوصول إلى العلم بتجويد ألفاظ القرآن لأبي بكر الشاذلي البصري المتوفى سنة ٣٧٣ هـ - نصوص وآثار
- ❖ صناعة الحبر والمواد والأصباغ في التراث العربي رصدٌ بيبليوغرافي للمؤلفات المصنفة وخوارج النصوص
- ❖ درهم نادر باسم الأمير قاسم بن مهنا الحسيني أمير المدينة المنورة ٥٥٨ - ٥٨٣ هـ / ١١٦٣ - ١١٨٧ م
- ❖ أدوات استرجاع المحتوى الرقمي للمخطوطات العربية والإسلامية على شبكة الإنترنت: نماذج عربية وعالمية
- ❖ أثر العلوم العربية على أوروبا: مخطوط تقويم الصحة لابن بطلان (باريس ٩٣٣٣) القرن ١٥ م أنموذجاً
- أ.د. غانم قدوري الحمد
- أ.د. المهدي عيد الرواضية
- د. نايف بن عبدالله الشرعان
- أ.د. محمود شريف زكريا
- أ.د. عبدالرحيم خلف

التقارير:

- ❖ تقرير عن كتاب: (المنهج العلمي في تحقيق النص العربي) للأستاذ الدكتور/ بشار عواد معروف
- ❖ تقرير عن (مكتبات آلت إلى مجمع الملك عبدالعزيز للمكتبات الوقفية)
- إدارة المجلة العلمية
- أ. قايد بن فيصل الحارثي

مجلة
مجمع الملك عبدالعزيز للدراسات الإنسانية والوقفية

العدد الثاني - السنة الأولى - جمادى الآخرة ١٤٤٥هـ - ديسمبر ٢٠٢٣م

مجلة مجمع الملك عبدالعزيز للمكتبات الوقفية

مجلة علمية محكمة تعنى بتحكيم ونشر المواد العلمية
في مجال اختصاصات المجمع

المشرف العام

أ.د. فهد بن مبارك الوهيبي

الأمين العام لمجمع الملك عبدالعزيز للمكتبات الوقفية بالمدينة المنورة

رئيس هيئة التحرير

أ.د. حسن بن عواد السريحي

أستاذ علم المعلومات بجامعة الملك عبد العزيز بجدة

مدير التحرير

د. عمر بن حسن العبدلي

أستاذ التفسير وعلوم القرآن المساعد بكلية القرآن الكريم

بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أمين التحرير

أ. مارييا بنت فايز النزاوي

باحث علمي بمجمع الملك عبدالعزيز

للمكتبات الوقفية بالمدينة المنورة



معلومات الإيداع:

النسخة الورقية:

رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية: ١٣١٨١/١٤٤٣

بتاريخ: ١٢/٢٩/١٤٤٣ هـ

ردمد: ٩٤٠٨-١٦٥٨

النسخة الإلكترونية:

رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية: ١٣١٨٥-١٤٤٣

بتاريخ: ١٢/٢٩/١٤٤٣ هـ

ردمد: ٩٤١٦-١٦٥٨

الآراء المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها ولا

تعبر عن آراء المجلة

جميع الحقوق محفوظة لمجمع الملك عبد العزيز

للمكتبات الوقفية بالمدينة المنورة





مصحف السلطان المملوكي الأشرف قايتباي، وقفه في عام ٨٨٩هـ) على مدرسته الأشرفية (المحمودية)، التي آلت مكتبتها مجمع الملك عبدالعزيز للمكتبات الوقفية.

The Qur 'an of Mamluk Sultan Qaitbay, His endowment in (889H) on his Ashrafieh School (Mahmudiyah), whose library was transferred to King Abdulaziz Complex for Endowment Libraries.

مجلة فجر الملك عبدالعزيز للمكتبات الوقفية

أهداف المجلة:

١. إثراء الميدان ببحوث ودراسات علمية مختصة في مجالات المكتبات الوقفية.
٢. دعم حضور المملكة العربية السعودية في الأوساط الأكاديمية والبحثية الإقليمية، والعربية، والدولية.
٣. الإسهام في تعزيز التقدم العلمي في المملكة العربية السعودية، وتوسيع منافذ النشر فيها.
٤. توفير رافد موثوق لنشر البحوث والدراسات العلمية في مجال المكتبات الوقفية.
٥. إعداد قاعدة بيانات مرجعية للباحثين في مجال المكتبات الوقفية.
٦. تعزيز البحث العلمي المتميز في مجال المكتبات الوقفية.
٧. المساهمة في تشجيع إنشاء المكتبات الوقفية أو الإهداء إليها من خلال ما يقدم في المجلة من بحوث ودراسات.
٨. مواكبة التطورات العلمية الحديثة في مجال المكتبات الوقفية، وما يرتبط بها من علم المكتبات والمخطوطات والتقنيات.
٩. خدمة المجتمع من خلال نشر الدراسات القيّمة، وتبني الكتابة في القضايا والمستجدات المعاصرة؛ ممّا يقع في اختصاصات المجمع.

مجالات النشر في المجلة:

تعتني المجلة بنشر البحوث المرتبطة ارتباطاً مباشراً بالمكتبات الوقفية، مع التركيز على مجموعة من الأولويات البحثية التي تعلن على موقع المجلة، وهذه الأولويات يتم تحديثها دورياً بناءً على قرار من هيئة تحرير المجلة، على أن تكون مجالات البحث في:

١. المكتبات بصورة عامة، والمكتبات الوقفية بصورة خاصة.

٢. الدراسات عن المخطوطات، وتحقيقها، ونشرها، وترميمها.

٣. المقتنيات الحضارية والتاريخية.

٤. الفهرسة والتصنيف (تنظيم المعلومات).

٥. المكتبات الرقمية.

٦. ترجمة الأبحاث التي عنت بمجالات المجلة.

لغة النشر في المجلة:

تلتزم المجلة بنشر البحوث والدراسات باللغة العربية، ويمكن قبول نشر البحوث ذات الصلة المكتوبة باللغة الإنجليزية.

عدد مرات الصدور:

تصدر المجلة مرتين في العام بصورة نصف سنوية، في شهري يونيو وديسمبر.

الهيئة الاستشارية^(١)

أ.د. عبدالله بن عبدالرحيم العسيلان

أستاذ الأدب والنقد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سابقاً ورئيس النادي الأدبي بالمدينة المنورة

أ.د. غانم بن قدوري الحمد

أستاذ اللغة العربية ورئيس جامعة تكريت سابقاً بدولة العراق

أ.د. محمد بن يعقوب التركستاني

أستاذ اللغة العربية بكلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سابقاً

أ.د. يحيى بن محمود بن جنيد

أستاذ علم المكتبات والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سابقاً ورئيس مركز البحوث والتواصل المعرفي بالرياض

د. عبدالله بن محمد المنيف

أستاذ الآثار المشارك بجامعة الملك سعود بالرياض

أ.د. أحمد بن شوقي بنين

مدير الخزانة الحسنية بالرباط بدولة المغرب

أ.د. راشد بن سعد القحطاني

أستاذ المكتبات والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض سابقاً

أ.د. عباس بن صالح طاشكندي

أستاذ علم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة سابقاً والمشرف على موسوعة مكة والمدينة

أ.د. عبدالرحمن بن سليمان المزيني

المدير العام لمكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة سابقاً

أ.د. عبدالعزيز بن ناصر المانع

أستاذ اللغة العربية بجامعة الملك سعود بالرياض سابقاً

(١) رتبت الأسماء على المرتبة العلمية ثم هجائياً.

هيئة التحرير

الأعضاء

أ.د. دلال بنت مخلد الحربي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر بجامعة
الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بالرياض

أ.د. يوسف بن مصلح الراددي

أستاذ القراءات بكلية القرآن الكريم بالجامعة
الإسلامية بالمدينة المنورة

د. بشير بن حسن الحميري (اليمن)

أستاذ الدراسات القرآنية المشارك بجامعة
طيبة بالمدينة المنورة

د. نادية بنت عبدالعزيز اليحيا

أستاذ المكتبات والمعلومات المشارك بجامعة
الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بالرياض

أ. عمار بن سعيد تمالث (الجزائر)

باحث ومحقق بمركز الملك فيصل للبحوث
والدراسات الإسلامية بالرياض

رئيس هيئة التحرير

أ.د. حسن بن عواد السريحي

أستاذ علم المعلومات بجامعة الملك
عبدالعزیز بجدة

مدير التحرير

د. عمر بن حسن العبدلي

أستاذ التفسير وعلوم القرآن المساعد
بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة

أمين التحرير

أ. ماريّا بنت فايز النزايوي

باحث علمي بمجمع الملك عبدالعزيز
للمكتبات الوقفية بالمدينة المنورة

ضوابط وقواعد النشر

ضوابط النشر:

١. أن تتسم البحوث بالأصالة والجدة والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
٢. لم يسبق للباحث نشر بحثه.
٣. أن لا يكون مستلًا من رسالة علمية أو بحوث سبق نشرها للباحث.
٤. أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
٥. أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
٦. أن يشتمل البحث على: صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة، وصلب البحث، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع باللغتين العربية والإنجليزية، والملاحق اللازمة (إن وجدت).

قواعد عامة:

١. في حال نشر البحث يُزوّد الباحث بنسخة من عدد المجلة الذي تم نشر بحثه فيه.
٢. في حال اعتماد نشر البحث تؤوّل حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقياً أو إلكترونياً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحليّة والعالمية وذلك دون حاجة لإذن الباحث.

٣. لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
٤. الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين، ولا تعبر عن رأي المجمع والمجلة.
٥. المجلة لا تفرض رسوماً للنشر.

ضوابط فنية:

١. أن لا تتجاوز نسبة الاقتباس النسبة المحددة من قبل الهيئة.
٢. أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة: نظام شيكاغو.
٣. ألا يتجاوز مجموع كلمات البحث: ١٠,٠٠٠ كلمة، بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي، وقائمة المراجع العربية والإنجليزية، وللهيئة الاستثناء من ذلك.
٤. أن تكتب بيانات البحث باللغتين العربية والإنجليزية وتحتوي على: (عنوان البحث، اسم الباحث والتعريف به، بيانات التواصل معه، البريد الإلكتروني).
٥. أن يتضمن البحث مستخلصين: أحدهما باللغة العربية، والآخر بالإنجليزية، لا يتجاوز عدد كلمات كلّ منهما (٢٥٠) كلمة، ويتضمن العناصر الآتية: (موضوع البحث، وأهدافه، ومنهجه، وأهم النتائج).

٦. يُتبع كل مستخلص (عربي/ إنجليزي) بالكلمات الدالة (المفتاحية) المعبرة بدقة عن موضوع البحث، والقضايا الرئيسة التي تناولها، بحيث لا يتجاوز عددها (٦) كلمات.

٧. يستخدم خط (Traditional Arabic) للغة العربية بحجم (١٦) غير غامق للمتن والمستخلص، وغامق للعناوين، وبحجم (١٤) غير غامق للحاشية، وبحجم (١٠) غير غامق للجداول والأشكال، وغامق لرأس الجداول والتعليق.

٨. يستخدم خط (Times New Roman) للغة الإنجليزية بحجم (١٢) غير غامق للمتن والمستخلص، وغامق للعناوين، وبحجم (١٠) غير غامق لتوثيق المرجع بجوار النص وللحاشية والجداول والأشكال، وغامق لرأس الجداول والتعليق.

❧ قائمة المصادر والمراجع:

تُلحق بالبحث قائمة بالمصادر والمراجع العربيّة؛ مرتّبة حسب لقب المؤلف، مع مراعاة الآتي:

١. تُتبع قائمة المصادر والمراجع العربيّة بقائمة المصادر باللغة الإنجليزيّة؛ مرتّبة هجائيّاً حسب لقب المؤلّف، وتتضمن المصادر الإنجليزيّة أصالّة، مع المصادر المترجمة من العربية وفق الفقرة اللاحقة.

٢. يلتزم الباحث برومنة (كتابة الحروف العربية بالحروف اللاتينية دون ترجمتها) المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية، وتضمينها في قائمة المصادر الإنجليزية (مع الإبقاء عليها باللغة العربية في قائمة المصادر العربية).

ومثال ذلك على النحو الآتي:

الذهبي، محمد بن أحمد. (١٤٢٢هـ-٢٠٠١م). سير أعلام النبلاء. (تحقيق شعيب الأرناؤوط). (ط ١١). بيروت: مؤسسة الرسالة.

شكل المثال في قائمة المصادر الإنجليزية:

Al-Thahabi, Muhmmad B. Ahmad. Sear A'lam Annubala. (Investigation shu'ib AL-'arna'oot). (Ed. 11). Beirut: Mu'ssasah al-resalah.

٣. يحق للهيئة قبول البحث الذي لم يلتزم بترجمة قائمة المصادر والمراجع العربية، وإحالة للمحكمين؛ على أن يلتزم الباحث بترجمتها قبل حصوله على إفادة بقبول البحث للنشر.

إجراءات التحكيم:

١. يسجل الباحث عبر منصة المجلة إلكترونياً.
٢. يرسل الباحث بحثه إلى المجلة إلكترونياً بصيغة (Word) و (PDF)، بنسختين، إحداها خالية مما يدل على شخصية الباحث.
٣. إرفاق سيرة ذاتية مختصرة في صفحة واحدة بحسب النموذج المعتمد للمجلة.

٤. لهيئة تحرير المجلة حق الفحص الأولي للبحث، وتقرير أهليته للتحكيم، أو ردّه، ويخطر الباحث بذلك.
٥. يرسل البحث للتحكيم حال تقرر أهليته لذلك.



محتويات العدد

الصفحة	الموضوع
٢٥	كلمة العدد: التقنيات الناشئة والحديثية والحفاظ على التراث. • بقلم: أ.د. حسن عواد السريحي
٣١	الحلقة المفقودة من تاريخ علم التجويد: كتاب معرفة الوصول إلى العلم بتجويد ألفاظ القرآن لأبي بكر الشذائي البصري المتوفى سنة ٣٧٣ هـ - نصوص وآثار • أ.د. غانم قدوري الحمد
١٠٩	صناعة الحبر والمداد والأصباغ في التراث العربي رصدٌ بيبيولوجرافي للمؤلفات المصنّفة وخوارج النصوص • د. المهدي عيد الرواضية
٢٠٣	درهم نادر باسم الأمير قاسم بن مهنا الحسيني أمير المدينة المنورة ٥٥٨ - ٥٨٣ هـ / ١١٦٣ - ١١٨٧ م • د. نايف بن عبدالله الشرعان
٢٦٣	أدوات استرجاع المحتوى الرقمي للمخطوطات العربية والإسلامية على شبكة الإنترنت: نماذج عربية وعالمية • أ.د. محمود شريف زكريا



الصفحة	الموضوع
٣٤٧	أثر العلوم العربية على أوروبا: مخطوط تقويم الصحة لابن بطلان (باريس ٩٣٣٣) القرن ١٥ م أنموذجاً • أ.د. عبدالرحيم خلف
٣٧٥	تقرير عن كتاب: (المنهج العلمي في تحقيق النص العربي) للأستاذ الدكتور / بشار عواد معروف • إدارة المجلة العلمية
٣٨٣	تقرير عن: (مكتبات آلت إلى مجمع الملك عبدالعزيز للمكتبات الوقفية) • أ. فايد بن فيصل الحارثي



أدوات استرجاع المحتوى الرقمي
للمخطوطات العربية والإسلامية
على شبكة الإنترنت
نماذج عربية إسلامية

Digital tools for retrieving the content of Arabic
and Islamic manuscripts on the Internet: Arabic
and international Examples

أ.د. محمود شريف زكريا

أستاذ علم المعلومات في جامعة طيبة بالمدينة المنورة
جامعة عين شمس بجمهورية مصر العربية

Dr. Mahmoud Sherif Zakaria

Professor of Information Science, Taibah University
(KSA) Ain Shams University (Egypt)

البريد الإلكتروني

mahmoud_zakaria@art.asu.edu.eg

DOI: 10.61321/2478-001-002-005



أدوات استرجاع المحتوى الرقمي للمخطوطات العربية والإسلامية على شبكة الإنترنت: نماذج عربية وعالمية

أ.د. محمود شريف زكريا

المستخلص

تتناول هذه الدراسة أبرز أدوات استرجاع المحتوى الرقمي للمخطوطات العربية والإسلامية المتوافرة على شبكة الإنترنت؛ حيث إن هذه الأدوات تعدّ معيّناً مفيداً بالنسبة للمشتغلين في مجال المخطوطات تحقيقاً ونشراً، فضلاً عن المهتمين بالتراث العربي الإسلامي المخطوط بوجه عام. وقد اعتمدت هذه الدراسة على منهج البحث الوثائقي، حيث استهلّت في قسم النتائج بعرض موجزٍ حول رحلة

المخطوط العربي في الزمان والمكان، عبر عددٍ من المراحل الزمنية المتتابعة، بدءاً بمرحلة التأليف وصولاً إلى مرحلة الرقمنة وما تبعها من تطوير الأدوات الاسترجاعية. وعلى جانب آخر، تمّ عرض أبرز الأدوات الاسترجاعية التي يحتاج إليها الباحث العلمي في مجال المخطوطات، حيث عرضت الدراسة عدداً من النماذج العربية والعالمية، ما بين قواعد بيانات بليوجرافية وفهارس إلكترونية ومستودعات رقمية، كما سلّط الضوء على أهمّ الإمكانيات

البحثية والاسترجاعية التي توفرها تلك الأدوات. إن الورقة الحالية تأمل أن تكون مفيدةً بالنسبة للباحثين بغية الوصول إلى النصوص الكاملة للمخطوطات العربية والإسلامية في صورة رقمية مجاناً، أو التعرف على أماكن وجود هذه المخطوطات في المكتبات المنتشرة في أرجاء العالم. وأخيراً، فإن هذا العمل لم يهدف - كما سترى - إلى الحصر الشامل لكافة الأدوات الاسترجاعية للمخطوطات العربية والإسلامية، على تنوعها وتعددتها بطبيعة الحال، بيد أنها قصدت التعريف بهذه الأدوات والتنويه على أبرزها بالنسبة للباحثين؛ حتى يتسنى لهم الوصول إلى المخطوطات عبر شبكة الإنترنت.

الكلمات المفتاحية: المخطوطات العربية؛ المخطوطات الإسلامية؛ المحتوى الرقمي؛ المخطوطات الرقمية؛ التراث العربي الإسلامي؛ قواعد البيانات الببليوجرافية؛ المستودعات الرقمية؛ فهارس المخطوطات.



مقدمة

على هامش الحديث عن المخطوطات العربية والإسلامية وأهميتها، وفيما يتصل بمسألة تحقيق التراث أو تحقيق النصوص، فإن الباحث العلمي (المحقق) لا يسعه أن يبدأ في تحقيق نص مخطوطة معينة إلا بعد الاطمئنان إلى أنها لم تُحقق من قبل، حتى وإن حُقت فقد يقع له أن يحققها لاستكمال نقص حصل في الطبعة المحققة، حيث لم تكن تلك الطبعة مرضية أو غير وافية أو نحو ذلك. وعموماً، لا تكاد تتم مهمة المحقق إلا إذا توافرت بين يديه نسخ تلك المخطوطة ما أمكنه ذلك. ولكن السؤال الذي يطرح نفسه في هذه المرحلة يدور حول كيفية التأكد من أن مخطوطة معينة لم تحقق. وعلى تقدير أنه تأكد من أن هذه المخطوطة لم تُحقق بالفعل، فكيف يسعه أن يجد النسخة الأم؟ أو تلك الأقرب إلى النسخة التي كتبها المؤلف؟ أو تلك التي نُسخت عن أصل كتبه المؤلف بيده؟ أو كيف يجمع النسخ المتباينة لتلك المخطوطة، ليختار من بينها النسخة الأصح والأسلم والأجود، كي يعتمد عليها في التحقيق. وهنا، يتأكد طرح هذا التساؤل: كيف للمحقق أن يجد هذه النسخ الخطية، أو كيف يصل إليها في مظانها المحتملة؟

وللإجابة عن جميع ذلك، يجب على المحقق أن يتعرف على أبرز القنوات التي يتبعها، بغية الوصول إلى المخطوطة التي يبحث عنها، أو نسخ تلك المخطوطة، على أي حال. ومن هنا تتأكد أهمية وجود أدوات استرجاعية متنوعة، تحصر هذه المخطوطات وتُعرّف بها، وتحدد مواقع وجودها حول العالم. هذا، ومن المعلوم بالضرورة أن مخطوطاتنا العربية الإسلامية قد

تعرضت في الماضي لأزماتٍ ولنكباتٍ شتى، وأن قسماً من تلك المخطوطات الفريدة مستقرّ الآن على رفوف المكتبات الجامعية والوطنية، بل والمكتبات الخاصة في دول أوروبا وأمريكا وآسيا وغيرها، لأسبابٍ مختلفة، حيث نُقلت هذه المخطوطات أو هُجرت قسراً، واستقرت في تلك المكتبات وبات الوصول إليها شاقاً. ومن هنا، يكون لأدوات استرجاع المخطوطات العربية والإسلامية أهميةٌ كبيرة في التعرف على أماكن وجود تلك المخطوطات، فلعل أحد الباحثين يريد نسخةً منها، فيقصد هذه المكتبات في بلادها، في رحلةٍ علمية، أو ربما يحصل على صورةٍ أو نسخةٍ رقميةٍ من المخطوطة التي يبحث عنها.

هذا، ولا تزال الجهود الرامية إلى النشر الرقمي للمخطوطات شرقاً وغرباً قائمةً، كما تعلم، وقد حاولت إحدى الدراسات الحديثة مناقشة هذه المسألة على ضوء الإنتاج الفكري^(١)، حيث ركزت على تتبع الإنتاج الفكري المتعلق بالنشر الرقمي للمخطوطات العربية على وجه الخصوص، وتناولت بعض المسائل ذات الصلة، مثل: الفهرسة الآلية للمخطوطات العربية، وقواعد بيانات المخطوطات العربية، ورقمنة المخطوطات العربية، ونحوها. ومن الجدير بالذكر في سياق الحديث عن تتبع أدوات الاسترجاع الرقمي للمخطوطات العربية والإسلامية أننا أفدنا من الحصر الذي قدمه محمود زكي، الخبير بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة، في مقالٍ له بعنوان: «نقاط إتاحة المخطوطات الإسلامية»^(٢)، فضلاً عن الإضافات التي حرصنا على إبرازها والتنويه عليها في

(١) محمد، عمرو يحيى. «النشر الإلكتروني للمخطوطات العربية: مراجعة علمية». المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، ٤، عدد ١٢ (٢٠٢١): ٢٤١-٢٦١.
(٢) زكي، محمود. «نقاط إتاحة المخطوطات الإسلامية». الكتابدار. ٢٠٢١. متاح من خلال:

https://alkitabdar.com/articles/siteguides/access_islamic_manuscripts/

الدراسة الحالية. بيد أن العمل الذي نقدم له اليوم من خلال هذه الدراسة إنما يتطرق إلى التعريف بهذه الأدوات الاسترجاعية، والوقوف على أهميتها بالنسبة للباحثين في هذا الميدان، فضلاً عن التطرق إلى أبرز مزايا البحث والاسترجاع التي تدعمها تلك الأدوات، وما توفره من إمكانيات استرجاعية متنوعة، وكيف أنها مفيدة على أي حال للباحثين والمحققين والمهتمين بالتراث العربي الإسلامي المخطوط.

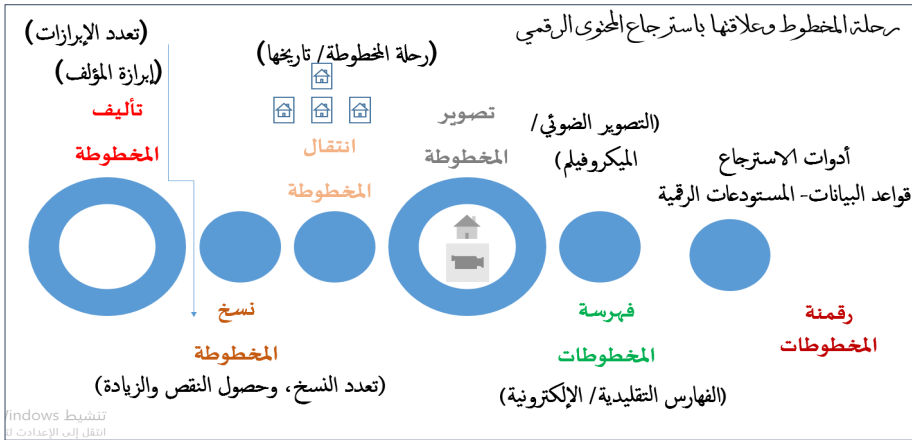
منهجية الدراسة:

في سياق الإجابة عن التساؤلات التي طُرحت ضمناً بالمقدمة أعلاه، وفيما يتعلق بتتبع المخطوطات العربية والإسلامية في مظانها المختلفة، اعتمدت هذه الدراسة على منهج البحث الوثائقي في إطار تتبع رحلة المخطوطات، منذ مرحلة التأليف، وحتى مرحلة الرقمنة واسترجاع المحتوى الرقمي للمخطوطات. ولتتمة الإجابة عن تلك التساؤلات، فقد رأيت أنه ربما كان من المناسب طرح بعض النماذج المهمة من الأدوات الاسترجاعية المتنوعة العربية منها والعالمية، بحيث تحصل الفائدة المرجوة للباحثين المشتغلين بمجال المخطوطات على وجه الخصوص، وذلك من خلال الوقوف على تلك الأدوات والتعرف على إمكانياتها البحثية والاسترجاعية.

نتائج الدراسة:

رحلة المخطوطات وعلاقتها باسترجاع المحتوى الرقمي:

في تصورنا للمخطوطات العربية والإسلامية، بوجه عام، من حيث رحلتها في الزمان والمكان، وعلاقة ذلك كله باسترجاع المحتوى الرقمي (انظر الشكل ١)، فإن هذه الرحلة قد قطعت على أقل تقدير ست مراحل. وقد رأيتُ أنه ربما كان من المفيد أن أعرض بإيجاز هذه المراحل مع محاولة تسليط الضوء على علاقة هذه الرحلة بأدوات استرجاع المحتوى الرقمي؛ تماشيًا مع الهدف من الدراسة الحالية.



شكل (١) تصور حول رحلة المخطوطات وعلاقتها باسترجاع المحتوى الرقمي

(١) مرحلة التأليف:

تبدأ رحلة المخطوط العربي الإسلامي بإيجاز منذ مرحلة «التأليف»، فقد جرت عادة العلماء في عصور الحضارة الإسلامية على الاهتمام بالعلم ونشره، بحيث لا يكتفي العالم في مجال تخصصه بإلقاء المحاضرات على عموم الناس سماعاً، بل كان يحرص كل منهم على أن يكون له كتاب أو مجموعة من المؤلفات العلمية، يتداولها الطلاب والقراء، حتى بات حرص العلماء على تأليف المصنفات العلمية قائماً بين كافة المتخصصين، بل لم يفتأ يمثل سمة أساسية من سمات العصور المشرقة للحضارة الإسلامية. وهذا ما يفسر لنا بصورة مبدئية وصول الكثير والكثير من الأعمال العلمية على هيئة مخطوطات، أيًا كانت حالاتها المادية بعد مرور الزمان.

وهنا، تجدر الإشارة إلى مفهوم أو مصطلح علمي لطالما ارتبط بهذه المرحلة خصوصاً، ألا وهو «الإبرازات»، وهي تعني المرات المختلفة التي يظهر أو يُبرز فيها الكتاب. وقد يحسن القول إن الإبرازة الأولى تقابل في اصطلاح اليوم الطبعة الأولى First Edition. ونظرًا لتعدد إبرازات المخطوط التي يرى المؤلف إعادة إخراجها في كل مرة، يحسن أن نتوقع أن نسخ المخطوط الواحد يجب أن تكون متفاوتة بطبيعة الحال من حيث المحتوى، نقصاً وزيادةً وتعليقاً وتهذيباً؛ لأن المؤلف في كل إبرازة يضيف إلى المادة العلمية ويعدلها وينقحها. ولما كان المؤلفون لا يطلعون على كل ما يُنسخ من كتبهم، كثر عدد تلك الإبرازات بالضرورة، وزاد احتمال وقوع الفرق بينها^(١). ومن هنا، يجب على المحقق أن

(١) البكري، محمد حمدي. أصول نقد النصوص ونشر الكتب: محاضرات المستشرق الألماني برجسترأسر بكلية الآداب سنة ١٩٣١/١٩٣٢. (الرياض: دار المريخ، ١٩٨٢).

يحصّر، ما أمكنه، كافة نسخ المخطوط الواحد الذي يشتغل على تحقيق نصه، حتى يستقر به الرأي أخيراً على النسخة الأصح والأكمل والأقرب إلى مقصود المؤلف من جملة النسخ أو الإبرازات التي وقعت يده عليها.

ويذكر عبد السلام هارون أن العلماء كانوا يستعينون بالورّاقين في عملية التأليف^(١)، وأنه جاء في كتاب نزّهة الألباء في طبقات الأدباء ما نصه: «قال أبو بريد الوضاحي: أمر أمير المؤمنين المأمون الفراء أن يؤلف ما يجمع به أصول النحو، وما سمع من العرب، فأمر أن تفرد له حجرة من حجر الدور؛ ووكل به جوارى وخداماً للقيام بما يحتاج إليه؛ حتى لا يتعلق قلبه، ولا تشوق نفسه إلى شيء؛ حتى إنهم كانوا يؤذنون به بأوقات الصلوات. وصيّر له الورّاقين، وألزمه الأمانة والمنفيقين؛ فكان الورّاقون يكتبون؛ حتى صنف «الحدود» وأمر المأمون بكتبه في الخزائن؛ فبعد أن فرغ من ذلك خرج إلى الناس، وابتدأ يملّي كتاب «المعاني» وكان ورّاقه سلمة وأبو نصر، قال: فأردنا أن نعد الناس الذين اجتمعوا لإملاء كتاب «المعاني» فلم نضبط؛ فلما فرغ من إملائه خزّنه الورّاقون عن الناس ليكتسبوا به، وقالوا لا تخرجه إلى أحدٍ إلّا لمن أراد أن ننسخه له على أن كل خمس أوراق بدرهم؛ فشكا الناس إلى الفراء، فدعا الورّاقين، فقال لهم في ذلك، فقالوا: نحن إنما صحبناك لنتنفع بك، وكل ما صنعتَه فليس للناس إليه من الحاجة ما بهم إلى هذا الكتاب؛ فدعنا نعش به. فقال: قاربوهم تنفعوا وتنتفعوا، فأبوا عليه، فقال: سأريكم، وقال للناس: إني أريد أن أملّي كتاب المعاني أتم شرحاً وأبسط قولاً من الذي أملت، فجلس يملّي، وأملّى في الحمد مائة ورقة،

(١) هارون، عبد السلام محمد. تحقيق النصوص ونشرها: أول كتاب عربي في هذا الفن يوضح مناهجه ويعالج مشكلاته. ط ٧. (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٩٨).

فجاء الورّاقون إليه، فقالوا: نحن نبليغ الناس ما يحبون، فننسخ كل عشر أوراق بدرهم^(١).

وإنما أوردت هذا المثال هنا لأوضح حقيقةً مهمةً يجب على القارئ أن يلاحظها؛ ألا وهي أن هذا الإجراء الذي اتبعه بعض العلماء في تعاملهم مع النسخ سوف يترتب عليه لاحقاً حدوثُ أخطاءٍ في بعض المصنفات العلمية التي استعان فيها المؤلفون بالورّاقين على وجه الخصوص، فضلاً عن الأعمال التي كتبها النساخون بأنفسهم على سبيل النسخ عن مصنفات العلماء وبيعها لمن يطلبها. وهذه الأخطاء تتعلق بتفاوت المحتوى الفكري الذي ينسخه بعض هؤلاء زيادةً ونقصاً، وأن هذا التفاوت له أسباب عدة، نذكر منها ما يلي^(٢):

١. أن ناسخاً ما ربما لم يسمع الكلام الذي يُملَى عليه بالضبط، فيكتب شيئاً آخر بخلاف المكتوب في النص الأصلي للمؤلف.

٢. أن ناسخاً ما، بسبب العجلة في الكتابة، ربما يختصر ما ينقله أو يحوره بأسلوبه الخاص حسب فهمه.

٣. أن ناسخاً ما، بسبب رغبته في توصيل مقصود كلام المؤلف، فقد يلجأ إلى إدخال كلام من عنده، لم يذكره المؤلف، مما يعد زيادةً على النص الأصلي.

٤. أن ناسخاً ما، بسبب رغبته في الإشباع النفسي، قد ينسب للمؤلف كلاماً لم يقله؛ حيث يقوم بدسه ضمن النص الأصلي دساً، وليس من كلام المؤلف.

(١) الأنباري، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري. نزهة الألباء في طبقات الأدباء؛ تحقيق إبراهيم السامرائي. (الزرقاء: مكتبة المنار، ١٩٨٥). متاح من خلال: <https://shamela.ws/book/3583>. ص ٨١-٨٢.

(٢) خليفة، شعبان عبد العزيز. المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات. (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١٠).

ومن أجل ذلك، يقول عبد السلام هارون: أن ثقة القوم بالنسّاحين كانت نازلةً، «لأنهم لم يكونوا في الغالب من العلماء أو من أهل الرواية، بل هم أهل صنعة وتكسب. وقال ثعلب في الكلام على كتاب العين للفراهيدي: «وقد حشا الكتاب أيضًا قومٌ علماء، إلا أنه لم يؤخذ منهم رواية، وإنما وجد بنقل الورّاقين، فاختل الكتاب لهذه الجهة»^(١). وقد عُرف الطعنُ فيهم قديمًا. ولذا، وجب التنبيه على هذه المسألة من جهة عناية المحقق بجمع نسخ الكتاب الواحد، ومقارنتها، والاطمئنان إلى سلامة النسخة الأم التي من المقرر أن ينتخبها عند قيامه بتحقيق نص هذا الكتاب أو غيره، وفق ما أكدّه علماء تحقيق النصوص قديمًا وحديثًا^(٢). ومن هنا، يكون من المفيد بالنسبة للمحقق استشارة مختلف أدوات استرجاع المحتوى الرقمي؛ بغية جمع هذه النسخ الخطية وحصرها.

(٢) مرحلة النسخ:

بطبيعة الحال، كان لا بد من نسخ المخطوطات، وهي مسألة أكثر ارتباطًا بفكرة زكاة العلم، فمن المعلوم أن زكاة العلم تقتضي نشره وتعليمه، ليعم النفع به وتحصل الفائدة المرجوة منه. ومن هذا المنطلق، سمح أو أذن كل مؤلف أو عالم بنسخ مخطوطة كتابه، ليحصل الانتفاع بها من قبل طلبة العلم في الزمان والمكان. كما أن هذه الخطوة قد مهدت السبيل لتأسيس «دور النساخة»، أو «دور الوراقة»، ولم يفتأ يظهر نوعٌ جديدٌ من الوظائف؛ ألا وهو «الناسخ»، الذي

(١) هارون، عبد السلام محمد. تحقيق النصوص ونشرها: أول كتاب عربي في هذا الفن يوضح مناهجه ويعالج مشكلاته. ط ٧. (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٩٨).

(٢) السرحان، محي هلال. تحقيق مخطوطات العلوم الشرعية. (بغداد: مطبعة الإرشاد، ١٩٨٤).

ينسخ المخطوطات لطلبة العلم وللقرءاء بمقابل. وعادةً ما يكون الناسخ حسن الخط، ماهراً بصناعة الكتابة، عارفاً بأصولها، على خلاف ما قد يكون عليه حال بعض المؤلفين أنفسهم، ممن كان خطه سيئاً يتعذر قراءة مؤلفاته.

وفي الواقع، إن النصوص القديمة كانت تنتقل في الزمان والمكان إما شفاهةً، وإما عن طريق النسخ؛ حيث يتعرض النص المخطوط للنقص والزيادة والتحريف العمدي أو من غير قصد، ذلك أن ناسخ المخطوط إنما هو بشرٌ، ربما تدخّل بنفسه عند نقل النص، وقد يُملئ النص نفسه على عددٍ من النساخ في وقت واحد، بغية الإكثار من عدد النسخ، وبيعها وقبض ثمنها. لذا، فإن عملية النسخ من هذه الجهة تمثل نشاطاً اقتصادياً كان رائجاً، وله أسواقه المعروفة في أرجاء العالم الإسلامي^(١).

ولقد عقد ابن خلدون فصلاً في مقدمته حول صناعة الوراقة، يقول فيه: «كانت العناية قديماً بالدواوين العلمية والسجلات في نسخها وتجليدها وتصحيحها بالرواية والضبط. وكان سبب ذلك ما وقع من ضخامة الدولة وتوابع الحضارة. وقد ذهب ذلك لهذا العهد بذهاب الدولة وتناقص العمران، بعد أن كان منه في الملة الإسلامية بحرٌ زاخر بالعراق والأندلس، إذ هو كله من توابع العمران واتساع نطاق الدولة ونفاق أسواق ذلك لديهما. فكثرت التأليف العلمية والدواوين، وحرص الناس على تناقلهما في الآفاق والأعصار، فانتُسخت وجُلدت. وجاءت صناعة الورّاقين المعانين للانتساخ والتصحيح والتجليد وسائر الأمور الكتيبة والدواوين، واختصت بالأمصار العظيمة

(١) خليفة، شعبان عبد العزيز. المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات.

العمران»^(١). وعليه، بات نسخ المخطوطات يأخذ حيزًا كبيرًا من الاهتمام بسبب ظهور صناعة الوراقة وتوفر المشتغلين بهذه المهنة، بل إنها باتت تمثل مظهرًا حضاريًا من توابع العمران الذي لم يفتأ يشكل ميزةً نوعيةً في أرجاء العالم الإسلامي في ذلك الزمان.

ومن المسائل المهمة في سياق الحديث عن مرحلة نسخ المخطوطات ما يتصل بـ «تعدد النسخ»، وما يترتب عليه من مشقة في طلب هذه النسخ للمخطوطة الواحدة. وهنا يكون من المفيد بالنسبة للمحقق أن يحصل على كافة النسخ للكتاب الذي يتصدى لتحقيق نصه، ما أمكنه ذلك؛ لأنه سوف يحتاج إلى تحديد ماهية النسخة التي سيعتمد عليها من بين جملة النسخ التي جمعها لهذا الكتاب. ومن المعلوم أن تعدد النسخ يأتي متأثرًا بظاهرة تعدد الإبرازات التي أشرت إليها في المرحلة الأولى، ومن ثم يقع النقص والزيادة في تلك النسخ بطبيعة الحال، فمن الممكن أن تصل نسخة من الإبرازة الأولى إلى ناسخ معين، فيقوم بنسخها، بينما قد تصل نسخة من الإبرازة الثانية إلى ناسخ آخر، فينسخها، وهكذا. وكلما تعددت الإبرازات للمخطوطة الواحدة، يتبعه تعددٌ منطقي في نسخها، ومن ثم يجب أن يتوقع المحقق حصول نقص أو زيادة في هذه النسخ تبعًا، نظرًا لتفاوت أداء الناسخين الذين قاموا على نسخ هذه المخطوطات وإخراجها للناس. وهنا تدعو الحاجة إلى جمع هذه النسخ من مظانها المختلفة، والنظر فيها والتأكد من سلامتها، لأنه من المقرر أن يقوم المحقق لاحقًا بعمليات المقابلة بين النسخ عند قيامه بمهمة التحقيق.

(١) ابن خلدون، ولي الدين عبد الرحمن بن محمد. مقدمة ابن خلدون: الجزء الأول؛ حقق نصوصه وخرّج أحاديثه وعلق عليه عبد الله محمد الدرويش. (دمشق: دار يعرب، ٢٠٠٤).

(٣) مرحلة الانتقال:

بطبيعة الحال، لم يستقر المخطوط العربي في مكانه حيث أنتج ونُسخ، ولم يبق في خزائن الكتب القديمة محفوظاً على حالته الأولى التي كان عليها، بل جرى عليه لأسباب مختلفة قدرٌ محتوم، أدى به إلى الانتقال أو التهجير القسري في الزمان والمكان، حيث تفرّقت المخطوطات العربية في مكتبات أوروبا وغيرها، وكثيرٌ منها يقبع الآن على رفوف تلك المكتبات. ويذكر الألماني زайдنشتيكر أن كثيراً من المكتبات الأوروبية تقتني ضمن مجموعاتها مخطوطاتٍ شرقية، والتي لم تكن تُنتج في أوروبا بالطبع، بل في مواطن أصلية متفرقة في أرجاء العالم الإسلامي. ولأسباب واضحة أحياناً وغير واضحة أحياناً أخرى، انتقلت هذه المخطوطات من مواطنها الأصلية إلى أوروبا، حيث أشار زайдنشتيكر إلى إمكانية التحقق من تلك المسألة من خلال فحص خواتيم تلك المخطوطات والقيود المُسجلة عليها، والتي تعد من جملة الأنماط المتعلقة بتوثيق المخطوطات^(١).

هذا، وقد أفاض فيليب دي طرازي كثيراً في الحديث عن ظاهرة تهجير المخطوطات العربية، في كتابه بعنوان: «اللغة العربية في أوروبا»، مشيراً إلى جهود ملوك فرنسا في جمع المخطوطات العربية من خلال البعثات الفرنسية، فضلاً عن الجهود التي بذلها الإنجليز في تجهيز مكتباتهم بالمخطوطات العربية، وما يتعلق بنقل المخطوطات من بلاد الشام إلى أوروبا عن طريق الشراء بأثمانٍ زهيدة. وقد تأسّف محمد كرد علي على مخطوطات دمشق التي جرى نقلها إلى بلاد الغرب منذ القرن السابع عشر^(٢).

(١) زایدنشتيكر، تيلمان. «كيف انتقلت المخطوطات العربية إلى المكتبات الألمانية»؛ ترجمة أحمد عبد الباسط. علوم المخطوط، عدد ٢ (٢٠١٩): ٢٥٥-٢٨٨.

(٢) طرازي، فيليب دي. اللغة العربية في أوروبا. (القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ٢٠١٣).

وفيما يتعلق بالأسباب الكامنة وراء انتقال أو تهجير المخطوطات العربية من مواطنها الأصلية إلى المكتبات الأوروبية، تذهب بعض الأقوال إلى دور التطلعات الاستعمارية والتجارية في هذا السياق، فقد وجّه الأمير فريدريك فيلهلم، حاكم ولاية براندنبورغ الألمانية، وهو مؤسس مكتبة الدولة في برلين عام ١٦٦١م، بشراء مقتنيات لمكتبته الملكية من مخطوطات عربية وفارسية وتركية وإثيوبية وهندية وصينية، حيث جلب مئات المخطوطات الشرقية إليها. بالإضافة إلى ذلك، فبين عامي ١٨٥٢م و١٨٨٧م، أي بين نحو عقدين سابقين وعقدين لاحقين لتأسيس الإمبراطورية الألمانية (تأسست عام ١٨٧١م)، بلغت مقتنيات مكتبة الدولة في برلين نحو ٦٥٧، ٥ من المخطوطات العربية. ويضيف زايدنشتيكر أن مكتبة الدولة البافارية بألمانيا كانت تقتني نحو ٢٠٠، ٤ مخطوط إسلامي، وبهذا تمثل ثاني أضخم مكتبة من حيث المقتنيات الشرقية في ألمانيا. وقد تواصل نموّ رصيد هذه المكتبة من المخطوطات الإسلامية من المقتنيات التي حصلت عليها في القرنين السابع عشر والثامن عشر، فيما يُسمّى بالغنائم التركية Türkenbeute، وهي تلك المخطوطات التي تمّ الاستيلاء عليها في أعقاب الحروب بين أوروبا والدولة العثمانية، ما يشير ضمناً إلى أن الاستيلاء على هذه المخطوطات كان في إطار الحصول على غنائم الحرب مع المسلمين^(١).

وقد أشارت إحدى الرؤى إلى أن الدراسات الاستشرافية قد عُنت في إحدى مراحلها بجمع المخطوطات الإسلامية في أثناء القرن السابع عشر، حيث نُقلت

(١) زايدنشتيكر، تيلمان. كيف انتقلت المخطوطات العربية إلى المكتبات الألمانية: ٢٨٨-٢٥٥.

إلى الغرب، وحُفظت وفُهرست هناك، ومن ثمَّ جرى تحقيق بعضها ونشرها^(١)، مع تفاوت الإخراج العلمي للطبعات المنشورة من تلك المخطوطات لاحقاً. ومن هنا يجب أن نفهم أن العقلية الأوروبية قد نجحت في السيطرة على قطعة كبيرة من مصادر التراث العربي الإسلامي مخطوطاً عن طريق المستشرقين.

هذا بالإضافة إلى الرحلات العلمية للباحثين الأوروبيين إلى المنطقة العربية ومنطقة الشرق الأوسط، فضلاً عن تملك المخطوطات عن طريق الشراء وانتقالها من بلدٍ إلى بلدٍ، كما لا ننسى أن السرقة كانت عاملاً مساعداً في الاستيلاء على المخطوطات العربية والإسلامية، ما لم توجد وسيلة مقننة للحصول عليها اتباعاً بطريقٍ شرعي، كونها موقوفةً على مكتبات بعينها، فيتعذر عندئذٍ التفريط فيها، فتكون السرقة والنهب هما البديل أو الحل الأخير بقصد تحقيق الهيمنة الاستعمارية للدول الأوروبية.

وعلى أي حال، تبدو هذه المسألة محلاً مناسباً للدرس والبحث والتتبع التاريخي الدقيق في المستقبل، بل إنها نقطة محورية للبحث التاريخي من وجهة نظر علم المخطوطات العربي الإسلامي.

(٤) مرحلة التصوير:

في البدء، يحسن التفرقة هنا بين تصوير المخطوطات كممارسة تهدف إلى الحصول على صور فوتوغرافية عن الأصل المتاح بالمكتبات الغربية ونحوها، وبين تصوير المخطوطات كملحٍ ماديٍّ وُجد في بعض المخطوطات التي

(١) عبد الله، رائد أمير. «المستشرقون الألمان وجهودهم تجاه المخطوطات العربية الإسلامية». مجلة كلية العلوم الإسلامية، ٨ عدد ١٥ (٢٠١٤): ٢٥٩-٢٩٥. متاح من خلال:

<https://www.iasj.net/iasj/pdf/f197840f5161d572>

تُوصف بأنها مخطوطات مصورة، أي أنها تحوي صورًا وزخارف وأشكالاً بيانية وألواناً ونحو ذلك من ملامح فنية وجمالية، مما يدخل ضمن «فن التصوير في المخطوطات» الذي اشتهر في ظل العصر العباسي، ويعد كلاً من كتابي كليلة ودمنة ومقامات الحريري من أهم الكتب التي زُينت بالرسوم أو ما يُعرف بالمنمنات^(١). كما يحسن الإشارة إلى أن هذه المرحلة لم يُقصد بها التصوير الرقمي باستخدام الماسحات الضوئية، فقد أرجأت الحديث عنها إلى المرحلة السادسة والأخيرة في هذا السياق، وإنما قصدت هنا على وجه التعيين الجهود المبذولة في تصوير المخطوطات المحفوظة بالمكتبات الغربية، بهدف التعريف بها وتوثيقها والاحتفاظ بصور فوتوغرافية عنها، لأن هذه الصور سوف تكون مادةً مفيدةً بعد ذلك في بناء ما يعرف بـ «فهارس المصورات» أو «فهارس المخطوطات المصورة».

ولقد قام معهد المخطوطات العربية بالقاهرة بمجهودات عظيمة في مجال تصوير المخطوطات من خزائن الكتب العالمية، حيث قام ببعثاتٍ علميةٍ إلى تلك الخزائن، فصور آلاف المخطوطات، وقد اشترك في تلك البعثات علماء أجلاء، كأمثال: صلاح الدين المنجد، ومحمد رشاد عبد المطلب، ومحمود الطناحي، وغيرهم. ومن الجهود المشهود بها في هذه المرحلة ما قام به الأستاذ عصام الشنطي، رحمه الله، من دورٍ بالغٍ في جمع المخطوطات وتصويرها من مظانها المختلفة في المكتبات الكبرى لدى عددٍ من دول العالم، حيث سافر

(١) الويسي، زينب كامل كريم. «فن التصوير في المخطوطات: كليلة ودمنة ومقامات الحريري أنموذجاً». مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، عدد ٣ (٢٠١٩): ٣٩١-٤١٢.

إلى أكثر من بلدٍ عربي وأجنبي، لينقب عن المخطوطات ويصورها بنفسه، ويكشف عن النفيس منها لصالح جامعة الدول العربية، حيث كان يعمل في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، وقد تولى إدارة المعهد حتى عام ١٩٨٩م. وعليه، أصدر المعهد عدة مجلدات يصف فيها النسخ المصورة من تلك المخطوطات^(١). وقد نُشر «فهرس المخطوطات المصورة» بإشراف معهد المخطوطات العربية، مشتملاً على أسماء المخطوطات التي تمّ تصويرها من مكاتب إسطنبول ومصر حتى ١٩٥١م^(٢)، كما تمّ تطوير هذه الفهارس لتصبح قاعدة بيانات، عرفت باسم «قاعدة بيانات النديم»، وهي متاحة الآن للبحث من خلال الموقع الإلكتروني لمعهد المخطوطات العربية على الإنترنت، ويأتي الحديثُ مفصلاً حولها في القسم العربي الخاص بعرض أبرز أدوات استرجاع المحتوى الرقمي لاحقاً.

(٥) مرحلة الفهرسة:

تعد فهرسة المخطوطات عمليةً فنية، تسهل الوصول إليها في مظانها المختلفة، حيث تسفر هذه العملية عن صناعة فهارس للمخطوطات. ولقد تفاوتت الأساليب والمنهجيات والممارسات التي اتخذتها المكتبات بغية العمل على فهرسة مخطوطاتها. وعلى أي حال، فإن أقدم من كتب في هذا الميدان صلاح الدين المنجد في كتابه بعنوان: «قواعد فهرسة المخطوطات

(١) معروف، بشار عواد. في تحقيق النص: أنظار تطبيقية نقدية في مناهج تحقيق المخطوطات العربية (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٤).

(٢) البكري، محمد حمدي. أصول نقد النصوص ونشر الكتب: محاضرات المستشرق الألماني برجستراسر بكلية الآداب سنة ١٩٣١/١٩٣٢. (الرياض: دار المريخ، ١٩٨٢).

العربية»^(١)، كما صَنَّف فيصل الحفيان كتابًا بعنوان: «التجارب العربية في فهرسة المخطوطات»^(٢)، فضلاً عن كتاب: «مناهج فهرسة المخطوطات وعناصرها» لعصام الشنطي^(٣)، وثمّة كتاب آخر يرصد تجربة مكتبة الأوقاف المصرية في فهرسة مخطوطاتها^(٤)، ولعل أحدث المؤلفات في هذا الفن كتاب إبراهيم اليحيى بعنوان: «فهرسة المخطوطات: تجربة ورؤية»^(٥). وإلى جانب الأعمال المكتوبة في فن فهرسة المخطوط العربي، قُدمت عدة دورات تدريبية وورش عمل في هذا المجال، لعل أحدثها هذه الدورة التدريبية بعنوان: «فهرسة المخطوطات العربية وفق قواعد RDA ومعياري مارك ٢١ وممارسات الفهرس العربي الموحد»، والتي نظّمها الفهرس العربي الموحد في عام ٢٠٢٢م.

وفي الواقع، إن المخطوط العربي يكتنفه بعض المشكلات المتعلقة بفهرسته، وقد أشار الحلوجي إلى بعض المشكلات التي تصادف المفهرسين في هذا الصدد، حيث لفت الانتباه إلى مشكلاتٍ معينة تختص بالمخطوط العربي، بل وكتب التراث العربي المخطوط منها والمطبوع، مثل: مشكلة مداخل المؤلفين القدماء، ومشكلة عنوان المخطوط، ومشكلة تحديد تاريخ المخطوط، ومشكلة المجاميع (في إشارةٍ إلى تجمع عدة مباحث أو رسائل مع

(١) المنجد، صلاح الدين. قواعد فهرسة المخطوطات العربية. ط ٢. (بيروت: دار الكتاب الجديد، ١٩٧٦).

(٢) الحفيان، فيصل. التجارب العربية في فهرسة المخطوطات. (القاهرة: معهد المخطوطات العربية، ١٩٩٨).

(٣) الشنطي، عصام محمد. مناهج فهرسة المخطوطات وعناصرها. (القاهرة: دار الكتب، ٢٠٠٥).

(٤) إبراهيم، محمد حلمي، أحمد، أحمد بهجت، ومحمد، ياسمين حسن. فهرسة المخطوطات العربية بين النظرية والتطبيق: تجربة مكتبة الأوقاف المصرية؛ تقديم ومراجعة عبد الستار الحلوجي. (القاهرة: مكتبة الإمام البخاري، ٢٠١٢).

(٥) اليحيى، إبراهيم بن عبد العزيز. فهرسة المخطوطات: تجربة ورؤية. (الرياض: مركز السنة والتراث النبوي للدراسات والتدريب، ٢٠٢٣).

بعضها البعض في كتاب واحد، حيث يتعذر حينئذ فهرستها وتصنيفها)، ونحوها من مشكلات، مقترحاً بعض الحلول التي من شأنها تجاوز تلك المشكلات^(١). ووفقاً لصالح الدين المنجد، يجدر التنويه على أن ثمة عناصر محددة يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند القيام بمهمة فهرسة المخطوط العربي، وهي^(٢):

١. ذكر اسم الكتاب كما هو مثبت على المخطوط.
٢. ذكر اسم المؤلف كاملاً.
٣. ذكر فاتحة المخطوط (أوله).
٤. ذكر خاتمة المخطوط (آخره).
٥. عدد ورقات المخطوط، وعدد الأسطر، وقياس الصفحات.
٦. نوع الخط والحبر.
٧. اسم الناسخ، وتاريخ النسخ.
٨. الجلد.
٩. مصدر المخطوط.
١٠. الملاحظات العامة.
١١. مصادر عن المؤلف وعن الكتاب.

وفي الجملة، لقد أسفرت مرحلة فهرسة المخطوطات العربية والإسلامية في أرجاء العالم عن إنتاج عشرات المئات من الفهارس المطبوعة وتلك الإلكترونية، والتي باتت تشكل الآن قواعد بيانات ببلوغرافية قائمة بذاتها.

(١) الحلوجي، عبد الستار. المخطوطات والتراث العربي. (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٢).

(٢) المنجد، صالح الدين. قواعد فهرسة المخطوطات العربية: ٦٠ - ٦١.

وبطبيعة الحال، ليس المقام هنا يتسع لعرض هذه الفهارس. وقد حاول الباحثون تقسيم هذه الفهارس بحسب ما تقتنيه مكتبة معينة من مخطوطات (مثال ذلك: فهرس مخطوطات مكتبة مكة المكرمة)، وبحسب ما تملكه دولة بعينها (مثال ذلك: فهرس المخطوطات العربية في المغرب)، أو بحسب ما يملكه أحد المراكز البحثية (مثال ذلك: فهرس المخطوطات في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية)، أو بحسب ما تملكه دار مخطوطات معينة (مثال ذلك: فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية)، أو بحسب ما تقتنيه جامعة معينة (مثال ذلك: فهرس مخطوطات جامعة أم القرى)، أو في علم معين (مثال ذلك: فهرس المخطوطات الطبية في المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية)، أو ربما لمؤلف معين (مثال ذلك: معجم مؤلفات العلامة ابن الملقن المخطوطة بمكتبات المملكة العربية السعودية)، وغيرها الكثير^(١).

(٦) مرحلة الرقمنة:

شهدت المخطوطات العربية والإسلامية -ولم تزل تشهد- اهتماماً ملحوظاً من جانب المؤسسات المعنية بحفظ التراث الإنساني، حيث أسفر ذلك عن تطوير المزيد من قواعد البيانات البليوجرافية للمخطوطات. بيد أن هذه القواعد ما كانت لتنشأ وتتطور وتتيح خدماتها للباحثين والدارسين ما لم يتم رقمنة تلك المخطوطات على نحوٍ منهجي منظم. والرقمنة في أبسط تعريف لها تعني نقل المخطوطات أو تحويلها من الصورة التقليدية إلى الصورة الرقمية، اعتماداً على إمكانات التصوير الضوئي (الماسحات الضوئية الرقمية)، ومن

(١) بورمل، حسين. «فهرسة المخطوطات العربية: ماهيتها، أنواعها، واقعها، ومدى نجاعتها». مجلة كلية الآداب واللغات، عدد ٢١ (٢٠١٧): ٢٣٧-٢٦٨.

ثمّ تخزينها في قواعد بيانات، بحيث يسهل البحث عنها واسترجاعها والاطلاع عليها في شكلها الرقمي، دون الحاجة إلى الاطلاع عليها في أماكن حفظها بالمكتبات، وهذا مما يضمن سلامتها بالضرورة.

ولقد أفادت إحدى الدراسات أن هناك عدة أسباب تحمل المكتبات على الاهتمام برقمنة مخطوطاتها، أذكر منها^(١):

- حماية المجموعات الأصلية والنادرة، حيث تسمح الرقمنة بإتاحة النسخ الرقمية للمخطوطات والكتب النادرة، دون الاطلاع عليها بشكل مباشر في صورتها المخطوطة، وهذا مما يضمن سلامتها وعدم تعرضها للتلف والفساد.
- التشارك في مصادر المعلومات من خلال إتاحة نسخة رقمية للمخطوطات على الإنترنت.
- الاطلاع على النصوص بصورة أفضل، حيث توفر النسخة الرقمية للمخطوطات إمكانيات تقنية عالية الكفاءة، مثل تكبير مساحة العرض وتصغيرها حسب رغبة المستفيد.
- زيادة قيمة النصوص، حيث تسمح الرقمنة بزيادة فرص الاطلاع على المخطوطات في صورتها الرقمية.
- مواكبة التطور التقني واستثمارها في الحفاظ على أصول المخطوطات وتلبية حاجة المستفيدين.

(١) العساف، عبيد عناد. «رقمنة المخطوطات في المكتبات: إرشادات عامة للحفاظ على التراث الوطني في زمن المخاطر». مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، ٩٠، عدد ٣ (٢٠١٧): ٦٨٩-٧٠٣. متاح من خلال:

<http://www.arabacademy.gov.sy/uploads/magazine/mag90/mag90-3-9.pdf>

- دعم ميزانية المكتبات، حيث إن توفير قاعدة بيانات بالمخطوطات المرقمنة يساهم في تعزيز موارد الدخل بالنسبة للمكتبات، عن طريق إتاحة الاشتراك في تلك القواعد والحصول على النسخ الرقمية الكاملة للمخطوطات بمقابل مالي.

وفي سياق الحديث عن رقمنة المخطوطات، يحسن الإشارة إلى أن الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (الإفلا) قد وضع مجموعة من الخطوط الإرشادية التي تساعد في إتمام عمليات رقمنة المخطوطات، وهي بعنوان: «إرشادات للتخطيط لرقمنة الكتب النادرة والمخطوطات»^(١). وعليه، فإن ثمة الكثير من التجارب والممارسات الرائدة في مجال رقمنة المخطوطات على المستوى العالمي والإقليمي. والأمثلة على تلك الممارسات كثيرة؛ منها على سبيل المثال - دون حصر -: تجربة مكتبة الإسكندرية، وتجربة وزارة التراث والثقافة بسلطنة عمان، وتجربة جامعة الأمير عبد القادر الإسلامية بقسنطينة^(٢)، وتجربة مجمع الملك عبد العزيز للمكتبات الوقفية بالمدينة المنورة، وغيرها مما سيأتي بيانه - عرضاً - في القسم الخاص بالنماذج العربية والعالمية من هذه الورقة لاحقاً.

(١) الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (الإفلا). إرشادات للتخطيط لرقمنة الكتب النادرة والمخطوطات. ٢٠١٤. متاح من خلال:

<https://repository.ifla.org/bitstream/123456789/457/1/guidelines-for-planning-digitization-ar.pdf>

(٢) غزال، عادل. «رقمنة المخطوطات العربية: الطرق والأساليب». مجلة التراث، عدد ٢ (٢٠١٢)

متاح من خلال: <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/323/2/2/113394>

تحقيق النصوص وعلاقته باسترجاع المحتوى الرقمي:

مدخل تمهيدي:

إن التحقيق يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالنص محل الاهتمام بالنسبة للمحقق، ويعني الوصول إلى الصورة الحقيقية للنص الذي قصده المؤلف وأراده. وتتأكد قيمة تحقيق النصوص حينما ترتبط بالتراث، فيجدر بكل أمة أن تحرص على حماية تراثها المخطوط، ومن أجل أن تصل الرسالة التي أرادها المؤلف إلى القارئ المحتمل كان لا بد من الاهتمام بتحقيق نص هذه الرسالة وإخراجها في أحسن صورة، يرتضيها المؤلف إن قُدر له أن يكون قائماً بين أيدينا. وعليه، تنصرف عملية التحقيق في الأصل إلى نوعٍ محددٍ من الوسائط التي حملت المعلومات في الماضي؛ وهو على وجه التحديد هنا «المخطوط»، أيًا كان نوعه وشكله ومادة صناعته وملامحه المادية وحالته وموضوعه.

كما يحسن الإشارة هنا إلى أننا لا نحقق على وجه اليقين «مخطوطات» كوسائط مادية، وإنما نحقق «نصوصاً» حملتها تلك المخطوطات. ولذا، كان من بين الأخطاء الشائعة في الاستعمال المصطلحي ما يتعلق باستعمال هذا التعبير: «تحقيق المخطوطات»، وأن الأنسب هنا أن نقول: «تحقيق النصوص». ولقد أحسن شيخ المحققين الأستاذ عبد السلام هارون حين أشار ضمناً إلى هذا المعنى في كتابه بعنوان: «تحقيق النصوص ونشرها»، وهو لا ريب أول كتاب عربي في هذا الفن، وإن سبقه عملٌ للمستشرق الألماني برجستراسر، وكان في أصله عبارةً عن محاضرة علمية ألقاها هذا المستشرق على طلاب الماجستير بقسم اللغة العربية في جامعة فؤاد الأول (القاهرة حالياً) سنة ١٩٣١م، ثم حدث أن قام الدكتور محمد حمدي البكري بإعدادها، ثم نشرتها دار الكتب المصرية

سنة ١٩٦٩ م، كما نشرتها دار المريخ بالرياض لاحقاً في سنة ١٩٨٢ م^(١).
ومسألة أخرى تتعلق بهذا المعنى؛ ألا وهي أن التحقيق وإن كان ينصرف إلى المخطوطات، فإنه ربما انصرف كذلك إلى المطبوعات، لاسيما أوائل المطبوعات القديمة المعروفة بالمهاديات أو الانكونبولا Incunabula، ذلك أن مادتها العلمية كانت في الأصل مادةً مضمنةً في المخطوطات، ثم نشرت أو طبعت على هيئة مطبوع دون أن تحظى بقدر وافر من التحقيق والتدقيق والنظر. ويقول شعبان خليفة أن أوائل المطبوعات هي: «تلك الكتب التي طبعت في الخمسين سنة الأولى من دخول الطباعة بالحروف المتحركة إلى بلد، وفيما يتعلق بأوروبا، يمد علماء المنهج تلك الفترة إلى مائة سنة؛ لأن أوروبا هي مهد الطباعة، وقد بدأت في الخفاء بادئ الأمر، وكان انتشارها بطيئاً، وقد سارت فترةً طويلةً جنباً إلى جنب مع الخطاطة حتى سادت، وبادت الخطاطة»^(٢).

كما أضيف أيضاً أن التحقيق قد ينصرف إلى المخطوطات التي نُشرت دون تحقيق، فقد كانت تلك ممارسةً شائعةً لدى بعض الناشرين أو بعض الجهات، فيما يتعلق بنشر المخطوطات وطباعتها على سبيل التقريب والتسهيل على الباحثين، حتى يتسنى لهم قراءة المخطوطات في صورة مطبوعة وبحروف مفهومة واضحة، بيد أن النص نفسه لم يكن قد حُقق.

(١) الحلوجي، عبد الستار. المخطوط العربي. ط ٢. (جدة: مكتبة مصباح، ١٩٨٩).
(٢) خليفة، شعبان عبد العزيز. المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات. (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١٠).

ومن أمثلة الجهات التي عُيّنت بتطبيق هذه الممارسة في السابق: معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، حيث كان يحرص في بعض الأحيان على نشر بعض المخطوطات على هذه الصفة، وقد اتسعت أوراق مجلة معهد المخطوطات العربية إلى استيعاب هذه المخطوطات المنشورة على هذا النحو. وفيما يتصل باسترجاع المحتوى الرقمي للمخطوطات، يحرص الباحث العلمي في مجال المخطوطات على تعقب نسخ المخطوط الذي يعمل على تحقيق نصه، فيما يُعرف بمرحلة «استيفاء النسخ وترتيب منازلها»؛ وذلك بهدف جمعها وتحديد منازلها وترتيبها وفقاً لذلك. وربما يجدر الإشارة إلى أنه من الخطورة بمكان الاكتفاء بالاعتماد على النسخة الواحدة من المخطوطة، حال القيام بتحقيق أحد النصوص. وقد أورد هلال ناجي في كتابه «محاضرات في تحقيق النصوص» أمثلةً على الأخطاء التي وقع فيها بعض المحققين ممن تورط في تحقيق نصٍ مخطوطٍ، معتمداً على نسخةٍ واحدةٍ، دون السعي وراء كافة النسخ المحتملة ونقدها وترتيبها في منازل^(١).

على أي حال، لقد كانت الطريقة القديمة المألوفة في هذا الصدد هي زيارة المكتبات في كافة أرجاء المعمورة وقصدها بهدف الحصول على نسخ المخطوطات، بيد أننا قد تحولنا إلى البيئة الرقمية وباتت المخطوطات متاحةً بشكل أو بآخر عبر شبكة الإنترنت، مما سهّل الأمر كثيراً على الباحثين والمحققين، وبات بإمكانهم التعرف على مكان وجود مخطوطة معينة، وكيفية الوصول إليها مجاناً إذا كانت متوافرةً ومتاحةً للتحميل المباشر عبر الموقع

(١) ناجي، هلال. محاضرات في تحقيق النصوص. (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٤).

الإلكتروني لأحد فهارس المكتبات أو المستودعات الرقمية، أو ربما عن طريق طلبها شراءً بعد تعبئة استمارة طلب المخطوطة عبر الموقع الإلكتروني لإحدى قواعد البيانات أو الفهارس الإلكترونية للمكتبات التي توفر هذه الخدمة للباحثين. رغم ذلك، فمن المتصور أن أحداً ربما لا يستغنى عن الرجوع إلى بعض الأعمال البليوجرافية الضخمة التي لا يحسن إساءة الظن بها وعدم استشارتها، فهي تمثل أدوات مساعدة للتعرف على أماكن حفظ المخطوطات في المكتبات المنتشرة في ربوع المعمورة. وأذكر هنا اثنين من الأعمال البليوجرافية الضخمة التي لا يليق بأحد المشتغلين بهذا المجال ألا يكون على دراية بهما، وألا يكتفي فقط بالنظر في مواقع الإنترنت دون قصدهما أولاً.

تاريخ الأدب العربي، للمستعرب الألماني كارل بروكلمان Carl Brockelman (ت ١٩٥٦م):

وهذا ليس كتاباً في الأدب، كما قد يُظن من عنوانه، وإنما هو يسعى خلف التراث العربي في فروع المعرفة من فكر وثقافة. ويذكر عصام الشنطي أن بروكلمان قضى نحو خمسين عاماً مشغلاً على هذا العمل البليوجرافي الضخم، حيث صدر لأول مرة باللغة الألمانية حاملاً هذا العنوان Geschichte der arabischen Litteratur (GAL)، وذلك في عام ١٨٩٨م.

لقد التزم بروكلمان في هذا العمل الترتيب الزمني، مقسماً مادته على العصور والدول، حيث بدأ بالعصر الجاهلي، وانتهى بالعصر الحديث. وهو في أثناء ذلك، يورد تحت كل عصر أو دولة الموضوعات أو العلوم التي أُلِّف فيها،

ومن ثمّ، يأتي على ذكر المؤلفين الذين نبغوا في كل علم أو فن^(١). وقد تمّ نقل هذا العمل الببليوجرافي الموسوعي إلى اللغة العربية لاحقاً بواسطة عبد الحليم النجار، ثمّ عمل رمضان عبد التواب على إتمام الترجمة وتحقيق الطبعة العربية ونشرها، حيث نشرته دار المعارف في سنة ١٩٧٧، وهي الطبعة الخامسة التي جاءت في ستة مجلدات^(٢).

تاريخ التراث العربي، لمؤلفه فؤاد سزكين Fuat Sezgin (ت ٢٠١٨م):

لقد كان فؤاد سزكين يشغل درجة أستاذ في جامعة فرانكفورت بألمانيا، وقد أسس هناك معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، وله جهودٌ مشهودٌ بها في ميدان التاريخ وتوثيق تراث الأمة الإسلامية. ولما كان عمل أستاذه بروكلمان في كتاب تاريخ الأدب العربي يكتنفه بعض الغموض أو النقص لأسباب عدة، فقد أراد فؤاد سزكين في بادئ الأمر الاستدراك على أستاذه، بيد أنه عدل عن هذه الفكرة واستقر به الرأي أن يضع كتاباً بعنوان: «تاريخ التراث العربي». يُعْطِي هذا العمل المدة من ظهور الإسلام حتى عام ٤٣٠هـ/١٠٣٩م، حيث يمثل هذا التاريخ أوج عصور الحضارة الإسلامية في التأليف والعطاء العلمي في أثناء دولة الخلافة العباسية (١٣٢-٦٥٦هـ). وقد صدر المجلد الأول من هذا الكتاب في عام ١٩٦٧م، ثمّ تابعت المجلدات التالية في الصدور، حتى بلغ عددها ١٣ مجلداً. ويُورِّخ هذا الكتاب لمنجزات العلماء العرب والمسلمين، مع ترجمةٍ لكلِّ عالم، وأسماء مؤلفاته، وأماكنها في مكتبات العالم، المخطوط

(١) الشنطي، عصام محمد. أدوات تحقيق النصوص: المصادر العامة. ط ٢. (الإسماعيلية: مكتبة الإمام البخاري، ٢٠١٣).

(٢) بروكلمان، كارل. تاريخ الأدب العربي؛ ترجمة عبد الحليم النجار ورمضان عبد التواب. (القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٧).

منها والمطبوع، مع بيان ما تعلّق بها من شروح، ومختصرات، وذيول ونحوها، مرتّباً ذلك ترتيباً زمنياً. وقد دأب سزكين على زيارة الكثير من الدول والاطلاع على ما بخزائنها من مخطوطات.

ويذكر عصام الشنطي أن عمل سزكين في هذا الكتاب جاء أوفى من عمل بروكلمان، ذلك أنه قد استوعب ما قام به بروكلمان، وصحّح أخطاءه وأوهامه، كما أنه أضاف إليه مخطوطاتٍ جديدة، إلا أنه توقف عند سنة ٤٣٠هـ / ١٠٣٩م، ما يعني أن القيمة العلمية لعمل بروكلمان تبقى منذ هذا التاريخ وحتى العصر الحديث، فافهم.

وبالإضافة إلى هاتين الأداتين المهمتين، ثمّة المزيد من الأدوات الاسترجاعية في البيئة الرقمية، تأتي على ذكرها والتنويه إليها في السطور الآتية في موضعها من هذه الدراسة في القسم الخاص بعرض النماذج العربية والعالمية. رغم ذلك، ربما يظن البعض أنه ربما لا يوجد ما يدعو الآن إلى استشارة هذه الأدوات الببليوجرافية التقليدية، بسبب هذا التنوع الذي نشهده من مواقع الإنترنت التي توفر المخطوطات مجاناً أو بمقابل. وفي الواقع، إن اكتساب المعرفة العلمية من خلال النظر في هذه الأدوات من شأنه أن يصنع باحثاً حذقاً في مجال تخصصه، دون الاكتفاء بالركون إلى مواقع الإنترنت طالما أنها توفر هذه المخطوطات، بيد أن متعة البحث والتفتيش والتنقيب في الأدوات الببليوجرافية لها شأن آخر. وعلاوةً على ذلك، كيف يليق بباحثٍ علمي في مجال المخطوطات ألا يكون على دراية بتلك الأدوات الببليوجرافية المبرزة في هذا الميدان. وهذه مسألة تأسيسية تصنع الفارق بين محقّقٍ وآخر، وربما لا يكون هذا الموضوع محلاً لمناقشتها؛ حيث إنها تتعلق بالإعداد العلمي والأكاديمي للمحققين.

نماذج من أدوات استرجاع المحتوى الرقمي للمخطوطات:

من المقرر أن أدوات استرجاع المحتوى الرقمي للمخطوطات العربية التي نأتي على ذكر بعضها في السطور الآتية، إنما تتراوح ما بين قواعد بيانات أو مستودعات رقمية أو فهارس مكتبات متاحة على الإنترنت. وبناءً على ذلك، فإن مستويات إتاحة المحتوى الرقمي للمخطوطات العربية يجب أن تتفاوت، بحسب كل أداة من بين تلك الأدوات، حيث تسمح بعض الأدوات بإتاحة النص الكامل للمخطوط مجاناً، وربما تقدم بعض الأدوات عيناتٍ من الصفحات الأولية للمخطوط، بينما توفر أدواتٌ أخرى البيانات البليوجرافية الكاملة وتحيل الباحث إلى المكان الذي يمكنه أن يجد فيه المخطوط الذي يريد. وعلى أي حال، فإن هذه الأدوات الاسترجاعية من شأنها أن توصل الباحث إلى النص الكامل للمخطوط رقمياً كان أم ورقياً، ولكل مخطوط ظروف حفظه واقتنائه بطبيعة الحال.

وقد يحسن الإشارة هنا إلى أن هناك من صَنَفَ مواقع المخطوطات العربية والإسلامية المتاحة على شبكة الإنترنت، مقسماً إياها إلى ست فئات أو ممارسات، وذلك من حيث مستويات إتاحة المخطوطات بتلك المواقع، بدءاً بتوفير الاطلاع على عناوين المخطوطات فقط، وحتى إمكانية الحصول على النصوص الكاملة لتلك المخطوطات، وتشمل هذه الممارسات ما يلي^(١):

١. إتاحة المكتبة للفهرس الرقمي مع ذكر عناوين المخطوطات فقط.

٢. فحص المحتوى البليوجرافي للمخطوطات (البيانات الوصفية).

(١) كلو، صباح محمد، وسلمان، عبد الستار شاكر. «رقمنة المخطوطات وتقييم مواقعها على شبكة الإنترنت». المجلة العراقية للمعلومات، ١٤، عدد ١-٢ (٢٠١٣): ٢٠-١.

٣. الاطلاع على المخطوطات وقراءتها من خلال إجراءات الطلب.
٤. إتاحة المخطوطات ضمن الشبكات المعلوماتية المحلية.
٥. الاطلاع على النص الكامل للمخطوطات الرقمية على شبكة الإنترنت.
٦. الاطلاع على البيانات الوصفية للمخطوطات على الإنترنت، مع إمكانية التقدم بطلب الحصول عليها.



بعض النماذج العربية

(١) قاعدة بيانات النديم (الإصدار ١, ١, ٣) - مصر

يوفر معهد المخطوطات العربية للمتدربين عليه ولزائري موقعه الإلكتروني على الإنترنت خدمة الاطلاع على رصيده من المخطوطات، فضلاً عن تقديم فهرسة وافية لمصورات مخطوطاته التي يملكها، بغية تسهيل طلبات الطباعة والتصوير.

وتمثل هذه القاعدة ثمرة تطوير قاعدة بيانات محلية، عمل عليها المعهد منذ سنة ١٩٩٨م، تلاها طرح قاعدة بيانات بيلوجرافية بالمخطوطات على الموقع الإلكتروني للمعهد نفسه في عام ٢٠٠٨م.

وقد تمّ الاعتماد على واحدةٍ من أشهر البرمجيات مفتوحة المصدر ألا وهي: برمجية Koha، بهدف العمل عليها وتطويرها وتطويرها بما يتوافق مع المخطوطات العربية وخصائصها، مع الالتزام بمعايير الفهرسة العالمية (مارك ٢١) عند تصميم هذه القاعدة، مع توفير إمكانيات تكنولوجية متطورة، فيما يتعلق بعمليات إدخال التسجيلات واسترجاعها وعرضها.

وتضمّ قاعدة النديم، بالإضافة إلى المخطوطات العربية، مقتنيات المكتبة المتخصصة لمعهد المخطوطات العربية، ومعجم المطبوعات، وبطاقة الفهرسة الوصفية بمعيّار RDA، ثمّ استمارة طلب التصوير من رصيد المخطوطات بالمعهد. وهذا رابط موقع القاعدة على شبكة الإنترنت:

<http://alnadeem-mss.malecso.org/cgi-bin/koha/opac-sB,earch.pl>

المعهد العربي للمخطوطات
INSTITUTE OF ARABIC MANUSCRIPTS

قواعد بيانات معهد المخطوطات العربية

الرئيسية | المخطوطات | مكتبة المخطوطات | معجم المصنفات | قاعدة فهرسة بيجوار RDA | طلب مخطوط | أرشفة مخطوطات سلطان (عربي)

أدخل الكلمات المفتاحية (عنوان المخطوط - المؤلف - فن - رقم المخطوط) في الخانات التالية

كلمات مفتاحية

و

و

نوع الترميز

حدد نوع الترميز لتتبع نتائج البحث (عدم التحديد يظهر الجميع)

المصورات الميكروفلينية

المصورات الرقمية

شكل (٢) الصفحة الرئيسية لقاعدة بيانات النديم - معهد المخطوطات العربية

وفيما يتعلق بالإمكانات الاسترجاعية لقاعدة النديم، فإنها:

١. توفر إمكانية البحث ضمن قائمة مداخل محددات البحث المحدثة العامة والمطابقة، وتشمل هذه الخيارات البحثية كلاً من: البحث بالكلمات المفتاحية؛ للبحث عن الشروح والحواشي والتعليقات، والبحث بعنوان المخطوط، والبحث بالفن (أي: المجال الموضوعي، مثل: فن الحديث، فن التفسير)، والبحث باسم المؤلف، والبحث برقم الحفظ، والبحث بالتبصرات، والبحث باسم الناسخ، والبحث بمكان النسخ، والبحث بفاتحة المخطوط، والبحث بخاتمة المخطوط.
٢. توفر إمكانية البحث بالمحددات الشكلية، بحيث يمكن البحث ضمن الرصيد الميكروفيلمي لبعثات المعهد في الأقطار العربية والأجنبية (المصورات الميكروفيلمية)، فضلاً عن رصيد المصورات الرقمية

الحديث (المصورات الرقمية)، بحيث يقوم المستفيد بتحديد نوع/ شكل الوعاء لتنقيح النتائج التي تسفر عنها عملية البحث، بحيث يمكنه تحديد أحد الخيارين، أو كليهما، سواءً.

٣. تتيح خيارات بحث تفاعلية، تسمح للمستفيد بتوسيع/ تضيق نطاق البحث باستخدام خيارات الربط البوليني المعروفة، حيث يمكن من خلالها تقليص موضوع البحث أو تعميمه بحسب رغبة المستفيد. كما يظهر من خلال الشكل (٢) أن واجهة الاستخدام تبدو مألوفة، وسهلة الاستخدام.

(٢) الفهرس الإلكتروني للمعهد الدومنيكي - مصر:

إن الفهرس الإلكتروني للمعهد الدومنيكي أو فهرست الكندي هو عبارة عن فهرس إلكتروني يضم مقتنيات مكتبة معهد الدراسات الشرقية للآباء الدومنيكان بالقاهرة. وقد بُنيت الإصدار الحالية للفهرست (الإصدار الرابعة) على النموذج المفاهيمي المقدم من الاتحاد الدولي لمؤسسات المكتبات (الإفلا IFLA)، والمعروف بالإطار الببليوجرافي أو فربر (المتطلبات الوظيفية للتسجيلات الببليوجرافية). وهذا رابط موقع فهرست الكندي على شبكة الإنترنت:

<https://alkindi.diamond-ils.org/?lang=ar>



شكل (٣) الصفحة الرئيسية للفهرس الإلكتروني للمعهد الدومينيكي

وبحسب الموقع الإلكتروني لفهرست الكندي على الإنترنت، فإنه يهدف إلى أن يصبح أداة بحث علمي حول التراث الديني والثقافي للشرق الأوسط مطبوعاً أو مخطوطاً. كما يهدف إلى وصف النسب الأدبي للأعمال العلمية التي تعود إلى القرون الوسطى من خلال الروابط التي تعزز صلتها بأعمال أدبية أخرى؛ وهذا مما يندرج ضمن فكرة «العلاقات بين النصوص»، حيث أشار إليها كمال عرفات نهبان في عمله الرائع «عبقريّة التأليف العربي: علاقات النصوص والاتصال العلمي»^(١)، إذ أوضح أن هناك نوعاً من العلاقة الترابطية بين الأعمال أو المؤلفات العلمية ولا بد، مثل علاقة الأبوة والبنوة، حيث تتضح هذه العلاقة في كتب التراث الإسلامي بصورة ملحوظة، مثل علاقات التأليف والشرح، والتهديب والاختصار، والتذييل والاستدراك، والتمّة والتخريج،

(١) نهبان، كمال عرفات. عبقريّة التأليف العربي: علاقات النصوص والاتصال العلمي. (القاهرة: مركز دراسات المعلومات والنصوص، ٢٠٠٧)، (الكويت: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية: قطاع الشؤون الثقافية، ٢٠١٥).

والجمع والترتيب، ونحوها من علاقاتٍ تشيرُ حقًا إلى عبقرية التأليف العربي عند المسلمين عبر عصور الحضارة الإسلامية.

وفيما يتعلق بخيارات البحث ضمن فهرست الكندي، يمكن تدوين هذه

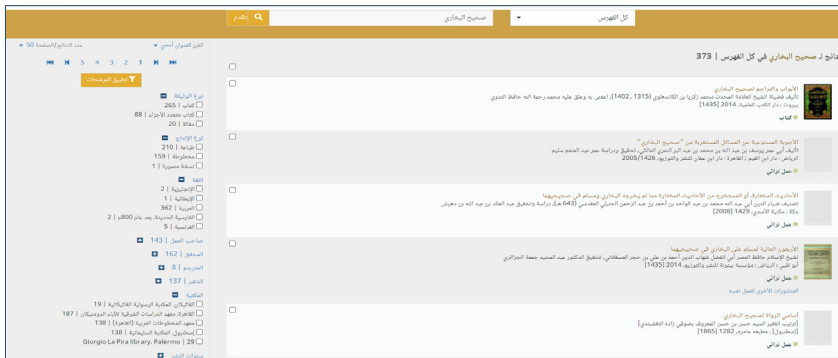
الملاحظات:

١. يوفر خيار البحث البسيط ضمن كافة محتويات الفهرس، كما يسمح بالبحث عن عمل معين بعنوانه، أو وفقًا لاسم مؤلفه (شخصًا كان أم هيئة)، كما يمكن البحث فيه وفقًا لرقم الطلب أو التقييم الدولي الموحد للكتاب أو للدورية، فضلًا عن إمكانية البحث وفقًا لرقم التسجيل.

٢. يوفر خيار البحث المتقدم وفقًا لعناوين الأعمال العلمية أو أسماء المؤلفين أو البحث ضمن الموضوعات، حيث يسمح بإدخال الكلمات المفتاحية في خانة البحث المخصصة لذلك، وتحديد شكل الوعاء المطلوب البحث عنه (كتاب، سلسلة، مقالة، دورية)، سواءً في لغته الأصلية أم مترجمًا، كما يسمح بتقييد نطاق البحث زمنيًا، ويستخدم خيارات المنطق البولياني للربط بين مصطلحين أو أكثر وفقًا لحاجة المستفيد.

٣. ورغم أن هذا الفهرس لا يوفر النص الكامل للمخطوطات العربية والإسلامية المقتناة به، إلا أنه يوفر ميزةً فريدةً في تحديد أماكن وجود مخطوطٍ بعينه، وهو بذلك يعد أداة وصول مناسبة جدًا بالنسبة للمحقق؛ حيث تتأكد قيمة هذا الفهرس في تعريف الباحثين بأماكن وجود كتابٍ معين أو مخطوطةٍ معينة في كافة أرجاء العالم، حيث يسمح النموذج المفاهيمي الذي يقوم عليه هذا العمل بالربط الدقيق بين الأعمال العلمية بعضها البعض. وعلى سبيل المثال، عند القيام بالبحث عن كتاب «صحيح

البخاري»، فإنه يعرض أمامنا نحو ٣٧٣ نتيجة بحث تدور حول هذا المؤلف الجليل، حيث يعرض الأعمال العلمية التي تتصل بهذا العمل مما يدخل في نطاق العلاقات بين النصوص، شرحاً وتعليقاً وتفسيراً، مثل كتب الشروحات على صحيح البخاري، على كثرتها وتنوعها، أو المؤلفات الحديثية التي دارت موضوعاتها حول النظر في صحيح البخاري كمادة للبحث والدرس، وذلك باللغات العربية والتركية والإنجليزية والفرنسية. وانظر على سبيل المثال إلى الشكل (٤) الذي يعكس الصورة المتكاملة لعملية البحث، واسترجاع النتائج المتعلقة بصحيح البخاري.



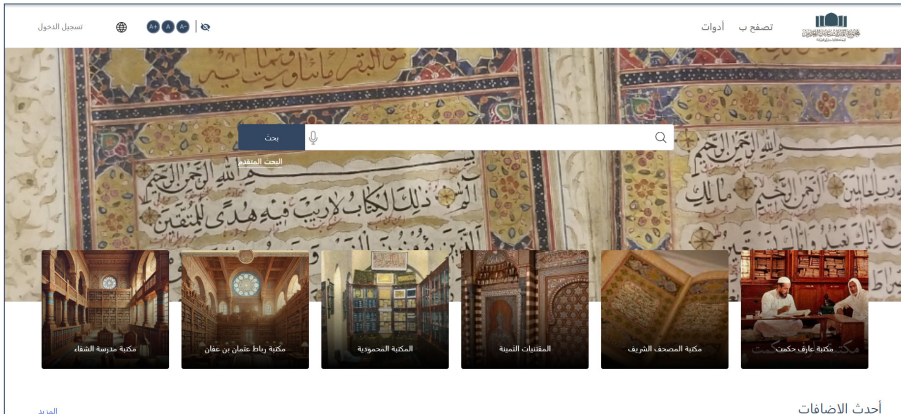
شكل (٤) نتائج البحث في للفهرس الإلكتروني للمعهد الدومينيكي عن: «صحيح البخاري»

٤. وعند النقر على الرابط الخاص بأحد الأعمال العلمية المخطوطة على وجه الخصوص، فإنه يقدم المعلومات التفصيلية الآتية: (النوع، المسؤولية، الناسخ، المكان، التاريخ، بداية المخطوط، نهاية المخطوط، الوصف المادي (نوع الحامل، المواد المستخدمة، خط المخطوطة،

ترقيم المخطوطة، تفاصيل التنسيق، جسم الكتاب)، كما يعطي معلومات أخرى حول تاريخ المخطوط وما عليه من خوارج النص. بالإضافة إلى ذلك، فإنه يحدد إمكانية الوصول إلى هذا المخطوط والاطلاع عليه ضمن إحدى المكتبات التي تفتنيه في أرجاء العالم، سواءً في نسخة إلكترونية أو نسخة ورقية. ويمكنك مراجعة رابط هذه الصفحة ضمن موقع فهرست الكندي (<https://alkindi.diamond-ils.org/manifestation/235882>) للتعرف على المعلومات القيّمة التي يقدمها الفهرست حول هذه المخطوطة التي هي بعنوان: «الأول من شرح صحيح البخاري» لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، وهي محفوظة في المكتبة السلিমانيّة بإسطنبول، كما يوجد منها نسخة إلكترونية بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

٥. ويسمح الفهرست للمستفيد بالتعرف على المظاهر الأخرى للعمل العلمي الذي يبحث عنه، حيث يخصص قسمًا ضمن عرض نتيجة البحث بعنوان: «مظاهر أخرى لهذا العمل»، يشير فيه إلى علاقات التأليف المرتبطة بهذا العمل شرحًا وتفسيرًا وتحقيقًا وتأليفًا، باللغة العربية أو غيرها من اللغات الأجنبية، مما يعطي نوعًا من التعمق في فهم أهمية العمل العلمي ومدى عناية المؤلفين به عبر الزمن. ويمكنك مراجعة الرابط المذكور أعلاه لمزيد من التفاصيل حول هذه المسألة.

(٣) المستودع الرقمي - مجمع الملك عبد العزيز للمكتبات الوقفية - السعودية:
يعد مجمع الملك عبد العزيز للمكتبات الوقفية جهة سعودية حكومية،
أنشئت بموجب قرار مجلس الوزراء رقم ٣٨٩ وتاريخ ١٥/٠٩/١٤٣٧هـ،
حيث يهدف إلى المحافظة على المكتبات الوقفية والمقتنيات النادرة وخدمتها
وإتاحتها للجميع باعتماد أفضل المعايير والممارسات المهنية. ولقد نصت
المادة الثالثة من قرار تنظيم مجمع الملك عبد العزيز للمكتبات الوقفية على أنه
يهدف إلى المحافظة على المكتبات الوقفية وخدمتها وإتاحتها للامة. وعليه،
فإن واحداً من المرتكزات المعنية بإتمام هذه المهمة وتحقيقها إنما يتمثل في
«بناء قواعد معلومات إلكترونية متقدمة بمحتويات المجمع». ولذلك، فإن
المستودع الرقمي للمجمع يعد بمثابة القناة الأساسية التي يسلكها الباحثون
عن المخطوطات التي يكتنيها المجمع، بالإضافة إلى الكتب النادرة وما احتوته
المكتبات الوقفية التراثية من مقتنيات ذات أهمية.



شكل (٥) الصفحة الرئيسية للمستودع الرقمي - مجمع الملك عبد العزيز للمكتبات الوقفية

وفيما يتعلق بخيارات البحث التي يدعمها المستودع الرقمي للمجمع وصولاً إلى محتوى المخطوطات العربية واسترجاعها، يمكن إثبات الملاحظات الآتية:

١. **البحث بالتصفح:** يدعم المستودع الرقمي البحث بالتصفح الموضوعي ضمن فئات موضوعية متنوعة تشمل في أغلبها علوم الدين الإسلامي. كما يدعم البحث بالتصفح وفقاً للغة التي كتب بها الوعاء، وتاريخ الإصدار، والمؤلف مجهولاً أو معلوماً، ومجموعات المكتبات الوقفية الخاصة بالمجمع، كما يدعم البحث بالتصفح وفقاً لنوع الوعاء (مخطوط، كتاب نادر، مصحف، مقتنى ثمين، رسائل جامعية)، وأخيراً فإنه يدعم البحث بالتصفح وفقاً للناشر وتاريخ النسخ (أي: التاريخ الذي نُسخ فيه المخطوط).

٢. **البحث المتقدم:** يدعم المستودع الرقمي البحث المتقدم ضمن مجموعاته المقتناة، حيث يمكن للباحث تحديد خيار البحث أولاً وفقاً للبيانات الببليوجرافية (مثل تحديد خيار البحث في: العنوان، المؤلف، ... إلخ)، ومن ثمَّ إدخال الكلمات المفتاحية في الخانة المخصصة للباحث، واستعراض النتائج. كما يسمح باستخدام خيارات المنطق البولياني للربط بين أكثر من مصطلح واحد.

٣. **وفيما يتعلق بالمخطوطات على وجه الخصوص:**

- يتيح المستودع الرقمي مجموعةً من المخطوطات يبلغ عددها (٧٧٤٢) في صورة رقمية، حتى وقت إجراء هذه الدراسة، حيث يمكن للباحث القيام بعرضها وتصفح محتواها بكل سهولة، فبمجرد النقر على عنوان

إحدى المخطوطات، ينتقل المتصفح إلى رابط يشير إلى المادة الرقمية للمخطوطة في صورة PDF (نحو ٣ إلى ١٠ ورقات تقريباً) وفق الضوابط المتبعة في ذلك، حيث يُسمح بتحميلها بكل سهولة. أما فيما يتعلق بكيفية الحصول على النسخة الرقمية الكاملة لتلك المخطوطة، فإن المستودع يوفر خدمة بعنوان «طلب صورة مخطوط أو كتاب نادر أو أحد إصدارات المجمع»، حيث يمكن للمستفيد التقدم بطلب الحصول على صورة مخطوط من مجموعات المخطوطات التي يملكها المجمع.

- تشمل عناصر التسجيلة الببليوجرافية الكاملة للمخطوطة البيانات الببليوجرافية الآتية: الباركود، رقم الحفظ، المؤلف، تاريخ النسخ الهجري، تاريخ النسخ الميلادي، الوصف المادي، الوصف، الموضوع، تصنيف ديوي، نوع المورد، بداية المخطوط، نهاية المخطوط، نوع المحتوى، المكتبة التابع لها، اللغة، التوقيفات، أنماط التوثيق إن وجدت (مثل السماعات والإجازات ونحوها)، المصدر، المراجع. وانظر هذا الرابط: <https://dar.kawla.gov.sa/ar/node/2078> كمثال على البيانات الوصفية لمخطوطة بعنوان: «المقدمة السالمة في خوف الخاتمة» للهروي (ت ١٠١٤هـ).

- يسمح المستودع بتقديم بعض التسهيلات في هذا الصدد؛ حيث يمكن للباحث القيام بمشاركة البيانات الوصفية للمخطوطة مع آخرين، عبر مواقع الشبكات الاجتماعية أو إرسالها عبر البريد الإلكتروني، أو طباعتها، فضلاً عن إمكانية الحصول على الاستشهاد المرجعي (الاقباس)، متبعاً في ذلك أحد أساليب توثيق الاستشهادات المرجعية مثل أسلوب APA،

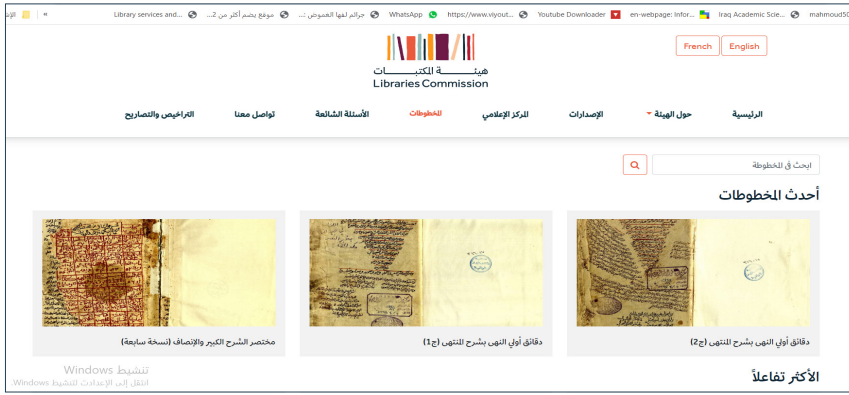
فضلاً عن إمكانية تصدير بيانات الاستشهاد المرجعي عبر برمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية الشهيرة، مثل BibTeX وغيرها من البرمجيات التي يدعمها المستودع تسهياً على الباحثين.

- يدعم المستودع نوعاً من الربط المنطقي بين المخطوطات أو المؤلفات الخاصة بمؤلف المخطوطة محل النظر وبين مجموع ما أنتجه هذا المؤلف من مخطوطات أخرى مما هو متاح ضمن مقتنيات المجمع، وذلك على سبيل تقريب المتفرق، وجمع الشتات في قناة واحدة، مما يسهل الأمر على طالب العلم أو المستفيد. كما يوفر ربطاً موضوعياً بين المخطوطة المعروضة والمخطوطات الأخرى التي تدور في نفس الفئة الموضوعية مما هو متاح ضمن مجموعات المستودع. ويأتي هذا الربط المنطقي متوافقاً مع الإمكانيات التي وفرتها القواعد الحديثة لوصف المصادر وإاحتها RDA.

(٤) هيئة المكتبات - السعودية:

تعد هيئة المكتبات واحدة من الهيئات الثقافية السعودية، حيث تأسست في فبراير ٢٠٢٠م، وتتبع وزارة الثقافة، ووفقاً لموقع هيئة المكتبات على الإنترنت، فإن الهيئة تتولى مسؤولية تطوير قطاع المكتبات في السعودية من خلال: اقتراح استراتيجية لقطاع المكتبات في إطار الاستراتيجية الوطنية للثقافة، ومتابعة تنفيذها بعد اعتمادها من الوزارة. وقد خصصت الهيئة تبويماً، عبر موقعها على الإنترنت، بعنوان «مخطوطات»؛ إذ تعرض من خلاله ما تملكه من مجموعات المخطوطات الرقمية، حيث يمكن الولوج إليها والبحث فيها عبر هذا الرابط:

https://libraries.moc.gov.sa/manuscripts. وتبدو المخطوطات المتاحة عبر موقع هيئة المكتبات على الإنترنت على قدر كبير من الأهمية، وهي كنز كبير بالنسبة للباحثين في مجال المخطوطات، خاصةً وأنها مخطوطات يغلب عليها التخصص في مجال علوم الدين الإسلامي.



شكل (٦) الصفحة الرئيسية لموقع هيئة المكتبات - قسم المخطوطات

وعند النظر في قسم المخطوطات بهذا الموقع، يتضح للباحث أن هناك كمًا كبيرًا من المخطوطات الرقمية، موزعةً في ثلاثة أقسام، هي: أحدث المخطوطات، والأكثر تفاعلاً، وجميع المخطوطات، حيث يسمح الموقع بالآتي:

١. البحث بالتصفح: يمكن تصفح المخطوطات المتاحة ضمن الأقسام الثلاثة بالموقع، ومن ثم الانتقال إليها وقراءتها إلكترونياً بصورة مجانية، حيث يمكن التحكم في أبعاد المخطوطة تكبيراً وتصغيراً،

كما يمكن تقليب الصفحات بسهولة، فضلاً عن التحكم في طريقة عرضها لتكون ملء الشاشة. ولكن، لا يُسمح بتحميلها على هيئة ملف PDF، كما لا يُسمح بطباعتها.

٢. يقدم الموقع بيانات وصفية مهمة حول كل مخطوطة، تشمل هذه البيانات كلاً من: وصف المخطوطة، وعنوان المخطوطة، وموضوع المخطوطة، والعنوان الفرعي للمخطوطة (إن وجد)، واسم المؤلف كاملاً، وتاريخ وفاته، وبداية المخطوطة، ونهاية المخطوطة، واسم النسخ، وتاريخ النسخ، والقرن الهجري، ومكان النسخ (إن وجد)، ونوع الخط، وعدد الأوراق وعدد الأسطر والمقاس، واللغة، ومكان حفظ المخطوطة، ورقم الحفظ، وبعض الملاحظات العامة. وهكذا تبدو التسجيلية البليوجرافية للمخطوطة وما تحويه من معلومات قيّمة بالنسبة للباحثين، كما يوجد بالصفحة خريطة جغرافية تعرف الباحثين بموقع وجود المخطوطة على الخريطة لدى إحدى المكتبات التي تقتنيها (و غالباً ما كانت هذه المخطوطات تعود إلى مكتبة الملك فهد الوطنية وفقاً لعمليات البحث المتكررة ضمن البيانات الوصفية للمخطوطات المتاحة بموقع هيئة المكتبات على الإنترنت)، بحيث يمكن الوصول إليها وطلب الحصول على نسخة منها. ولمزيد من التفاصيل، يمكنك تتبع هذا الرابط:

<https://libraries.moc.gov.sa/manuscripts/albrhan-fy-hkykh-alkran>

وهو حول مخطوطة بعنوان: «البرهان في حقيقة القرآن» لابن قدامة (ت ٦٢٠هـ).

٣. البحث بالكلمات المفتاحية: رغم أهمية إتاحة البحث بالكلمات المفتاحية ضمن مجموعة المخطوطات الرقمية المتاحة بموقع هيئة المكتبات، إلا أن عمليات البحث التي اختبرتها لم تسفر عن أية نتيجة بأي حال من الأحوال، سواءً أكان البحث بالعنوان الكامل لمخطوطة بعينها، أم بجزءٍ من العنوان، أم بالموضوع أم بكلمة مفردة. ويبدو أن هناك مشكلةً في محرك البحث المرتبط بقسم المخطوطات ضمن هذا الموقع حالياً عند كتابة هذا البحث -ولعلها تُحل لاحقاً-، على أن إمكانيات البحث بالتصفح من شأنها أن تشبع شهية الباحثين الذين يتوقون إلى معرفة المزيد عن المخطوطات العربية الإسلامية المتاحة بهذا الموقع في صورتها الرقمية.

(٥) قاعدة البيانات الرقمية لمؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي - المملكة المتحدة

وفقاً لما ورد بموقع مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي على الإنترنت، فإن قاعدة بيانات مجموعة «المخطوطات» بها تحتوي على كمية هائلة من السجلات الببليوجرافية للمخطوطات الإسلامية. وقد ركزت المؤسسة جهودها، في بداية الأمر، على رقمنة مجموعات المخطوطات التي قامت بفهرستها ونشرها (وهي تزيد على ٨٣٠٠٠ بطاقة فهرسة، لأكثر من ٨٠ مكتبة، في ١٨ بلداً حول العالم). وما إن فرغت المؤسسة من رقمنة هذه المجموعات، حتى أقامت جسور تعاون مع المؤسسات والمكتبات المختلفة حول العالم، ممّا أدى إلى استضافة البيانات الببليوجرافية الخاصة بمجموعات المخطوطات لتلك

الجهات لدى مكتبة مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي. والهدف من كل هذا هو إنشاء بوابة شاملة للتراث الإسلامي المخطوط، تُيسّر على العلماء والباحثين في هذا المجال الوصول إلى البيانات البليوجرافية المطلوبة بشكل مباشر. وعليه، فإن هذه القاعدة تعد أكبر بوابة للتراث الإسلامي المخطوط؛ حيث إنها تغطي حتى وقت كتابة هذه الدراسة نحو: ١٩٢٩٩٤ مخطوط. وهذا رابط موقع تلك القاعدة على شبكة الإنترنت:

https://digitallibrary.al-furqan.com/world_library.



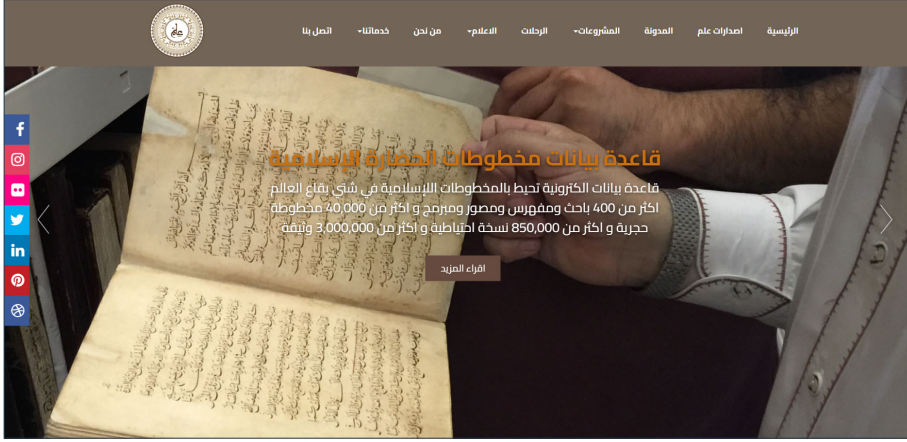
شكل (٧) الصفحة الرئيسية لقاعدة البيانات الرقمية لمؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي

وفيما يتعلق بخيارات البحث التي توفرها هذه القاعدة، فإنها تسمح بالبحث البسيط ضمن مقتنياتها، وفقاً للعنوان أو الموضوع أو المؤلف أو المكتبات التي تقتني هذه المخطوطات حول العالم. كما تدعم خيار البحث بالتصفح ضمن مجموعة المخطوطات المفهرسة بالقاعدة. وعند القيام بتصفح مجموعة المخطوطات بالقاعدة، يمكن ملاحظة أنها تقدم هذه البيانات المفيدة

حول كل مخطوط: البلد، والمدينة، والمكتبة، واسم الفهرس الذي حوى هذا المخطوط، ورقم الاستدعاء، فضلاً عن المعلومات التفصيلية المهمة مثل: عنوان المخطوط بالعربية والإنجليزية، واسم المؤلف، والموضوع، وتاريخ التأليف، واسم الناسخ، وتاريخ النسخ، وعدد الأوراق، والمسطرة، والمقاس، والمساحة المكتوبة، ونوع الخط، ولون الحبر، ولغة المخطوط، وفاتحة المخطوط، وخاتمة المخطوط، والملاحظات والتعليقات. وبذلك تقدم هذه القاعدة تفاصيل مهمة للغاية حول المخطوطات العربية والإسلامية المحفوظة في مختلف المكتبات حول العالم، حيث يمكن للباحث العلمي تتبع هذه المخطوطات وطلبها من الجهات المختصة، أو ربما السفر إليها والحصول على نسخ منها عند الحاجة.

(٦) قاعدة بيانات مخطوطات الحضارة الإسلامية - مصر:

تعد هذه القاعدة واحدة من الجهود الفردية في مجال جمع المخطوطات وتصويرها ضوئياً من خزائن الكتب حول العالم لتصوير المخطوطات والفهارس والنوادر. ويذكر موقع هذه القاعدة على الإنترنت أن إجمالي ما صُوِّر في المرحلة الأولى فقط: (٨٥٠,٠٠٠) نسخة خطية، و(٣,٠٠٠,٠٠٠) وثيقة، و(٤٠,٠٠٠) كتاب من نوادر الطبقات الحجرية، و(٤,٥٠٠) فهرس، ما يشير ضمناً إلى ضخامة محتوى هذه القاعدة من مخطوطات ونوادر. ومن المقرر أن تطلق هذه القاعدة في عام ٢٠٣٠ عند تمام المرحلة الرابعة لها، حيث لم يزل العمل عليها قائماً عند المرحلة الثانية. وهذا رابط موقع القاعدة على شبكة الإنترنت:



شكل (٨) الصفحة الرئيسية لقاعدة بيانات مخطوطات الحضارة الإسلامية

<https://ilmarabia.com/home>.

ويملك هذه القاعدة باحثٌ مهتم بهذا المجال يدعى عبد العاطي الشرقاوي، وهو صاحب مؤسسة علم لإحياء التراث والخدمات الرقمية. وبحسب ما جاء في موقع هذه القاعدة على الإنترنت أنه: «تحصلت المؤسسة على عدد ضخم جداً من المخطوطات (صور ضوئية) من هذه المكتبات، ومن بين هذه المخطوطات الكثير من النواذر والفرائد التي لم يطلع عليها الباحثون من قبل، بل والتي يُظن أنها في عداد المفقود». وقد كُمن الدافع الأساسي وراء الإقدام على فكرة تطوير هذه القاعدة في النقاط الآتية^(١):

١. تشتت المخطوطات الإسلامية في بلدان العالم، وصعوبة الإحاطة بنسخ الكتاب الواحد.

(١) مؤسسة علم لإحياء التراث والخدمات الرقمية. قاعدة بيانات مخطوطات الحضارة الإسلامية. ٢٠٢٣. متاح من خلال: <https://ilmarabia.com/home>

٢. قلة الفهارس الكاشفة، ومن ثم حجب كثير من المخطوطات التي لم تفهرس.

٣. ندرة الفهارس التفصيلية التي تعطي تصوراً شاملاً للمخطوط.

٤. غلبة اللغات الأجنبية لهذه الفهارس على اللغة العربية، حيث الفارسية والإنجليزية والألمانية والروسية والتركية وغيرها.

٥. عدم وجود قاعدة بيانات إلكترونية عالمية متطورة برمجياً تحيط بالمخطوطات الإسلامية، فضلاً عن أن تتيح جملةً من الخصائص والروابط والتقارير.

٦. وتحتوي القاعدة على بطاقة تعريفية لكل مخطوط مقسمة إلى (١٥) حقلاً رئيسياً، تتوزع إلى حقول فرعية تصل إلى ١٦٠ حقلاً في بعض المخطوطات.

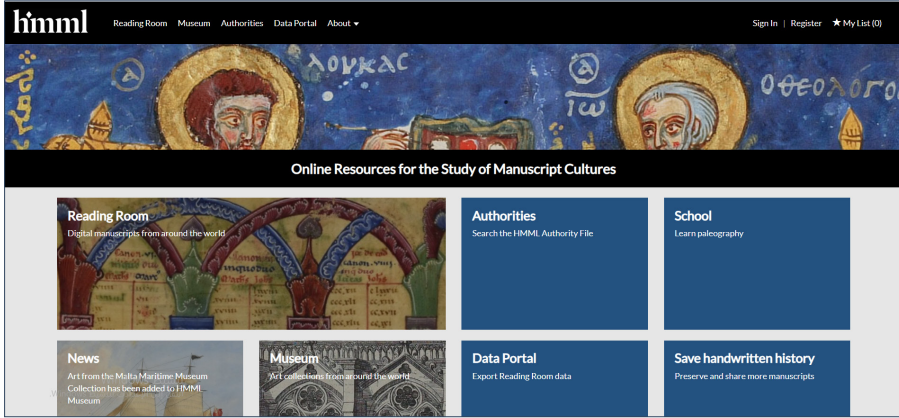
وأهم ما يميز هذه القاعدة: وجود شبكة ضخمة من العلاقات والتقارير التي تربط بين تلك البطاقات التعريفية، فيمكنك على سبيل المثال استدعاء جميع ما نُسخ ببلد ما في تاريخ معين.

بعض النماذج العالمية

(١) متحف هيل ومكتبة المخطوطات - الولايات المتحدة:

يحتفظ موقع متحف هيل ومكتبة المخطوطات Hill Museum and Manuscript Library (HMMML) بولاية مينسوتا- الولايات المتحدة بمجموعة من المخطوطات المهمة والمهددة بالانقراض، حيث يمكن الوصول إليها ومشاركتها من خلال التصوير الرقمي وأرشفتها وفهرستها. ولتتمة القراءة الإلكترونية لهذه المخطوطات، يقدم الموقع غرفة القراءة الافتراضية-Read ing room، إذ يجب إنشاء حساب مستخدم وتسجيل الدخول عبر هذا الموقع الإلكتروني:

<https://www.vhmml.org/>



شكل (٩) الصفحة الرئيسية لموقع متحف هيل ومكتبة المخطوطات

كي يتمكن الباحث من الوصول إلى عددٍ كبيرٍ من المخطوطات المقتناة بالمكتبات في كلٍ من أوروبا وإفريقيا والشرق الأوسط وجنوب آسيا وجنوب شرق آسيا، حيث يضم هذا الموقع صورًا عالية الدقة من تلك المخطوطات.

ويتيح الموقع إمكانية البحث البسيط والبحث المتقدم داخل غرفة القراءة، للبحث عن مخطوطة معينة باسم المؤلف أو عنوان العمل أو غيرها من خيارات البحث، كما أنه يدعم البحث باللغة العربية. وعلى سبيل المثال، عند قيامنا بالبحث بكلمة «البخاري»، استرجع الموقع مجموعة المخطوطات المتعلقة بالمؤلف المذكور، وعند اختيار إحدى نتائج البحث، يلاحظ أن الموقع يقدم هذه المعلومات حول المخطوطة الرقمية: اسم المؤلف بالعربية والإنجليزية، وعنوان المخطوطة، واسم الدولة، واسم المستودع الرقمي (أو المكتبة التي تقتنيها)، ورقم الرف، وحالة المخطوطة، ونوعها، وعدد الأوراق، والقرن الميلادي، واللغة، والتخصص الموضوعي، وبعض الخصائص المادية، وغيرها من بيانات أخرى، فضلاً عن إتاحة النص الكامل مجاناً للمخطوطة، غير أنه لا يسمح بتحميلها، وإنما يمكن قراءتها إلكترونياً عبر الموقع. وتبدو الصور الرقمية للمخطوطات بهذا الموقع عالية الدقة وواضحة بشكل ملحوظ.

وبالإضافة إلى ذلك، يوفر الموقع إمكانية البحث بالتصفح، حيث يسمح للباحث بتصفح مجموعة من الفئات الموضوعية الأساسية داخل غرفة القراءة، وتشمل هذه الفئات كلاً من: المجموعات الأوكرانية، والمجموعات القوطية، والمجموعات الوعظية، والمجموعات التركية العثمانية. كما يوفر الموقع إمكانية تصفح ملفات الاستناد التي تشمل أسماء المؤلفين، وعناوين المؤلفات، وأسماء العائلات، والمؤسسات، والأماكن الجغرافية، وغيرها، حيث تعد هذه

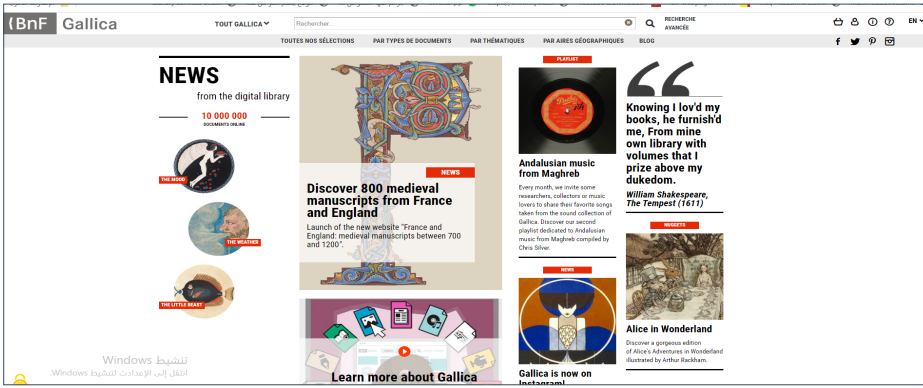
الملفات أدوات مفيدة في ضبط الأعلام والتحقق من سلامة صياغتها وتقنين قواعد رسمها وكتابتها، بما يسهل عملية البحث في الموقع ويساعد على الوصول إلى المخطوطات بصورة سليمة. ولا ريب أن هذا الموقع يعد أداة مفيدة بالنسبة للباحثين في مجال المخطوطات العربية والإسلامية، والشرقية، والأوروبية، والآسيوية.

(٢) فهرس Gallica - المكتبة الوطنية الفرنسية - فرنسا:

يعد فهرس جاليكا Gallica بمثابة المكتبة الرقمية للمكتبة الوطنية الفرنسية، ويضم مجموعات متنوعة من الكتب الإلكترونية، والصحف، والمجلات، والصور، والتسجيلات الصوتية، ومقاطع الفيديو، فضلاً عن الخرائط والمخطوطات المختلفة، حيث يحوي أكثر من ٨٠,٠٠٠ مخطوطة، تنضوي في جملتها على مخطوطات شرقية بطبيعة الحال. ويدعم موقع هذا الفهرس إمكانية البحث البسيط، كما يسمح بالبحث باللغة العربية مباشرة. وعلى سبيل المثال، عند إجراء بحث عن المؤلفات الخاصة بمؤلف معين، مثل عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، يتم استرجاع المخطوطات المتعلقة بهذا المؤلف، حيث يسمح النظام بتصفحها في صورتها الرقمية، فضلاً عن إمكانية تحميلها في صيغة PDF. وقد قمتُ باختبار هذا الموقع، ومن ثمّ أمكنتني تحميل إحدى مخطوطات السيوطي بعنوان: «الوافية شرح الكافية»، حيث جاءت في نحو ٤٨٠ لقطة. وهذا رابط موقع فهرس هذه المكتبة على شبكة الإنترنت:

<https://gallica.bnf.fr/accueil/en/content/accueil-en>

وفيما يتصل بالبيانات التي يوفرها هذا الموقع حول كل تسجيلة ببليوجرافية للمخطوطات، فإنه يقدم البيانات الآتية: اسم المؤلف (بالعربية والإنجليزية)، عنوان المخطوطة (بالعربية والإنجليزية)، حيث يستخدم الموقع نظام رومنة الأسماء العربية، وتاريخ النسخ (بحسب القرن الميلادي)، والكلمات المفتاحية، ونوع الوعاء، وبيانات الوصف المادي، ومصدر البيانات (المكتبة الوطنية الفرنسية)، ويلاحظ أن بيانات التسجيلة تعرض باللغة الفرنسية.



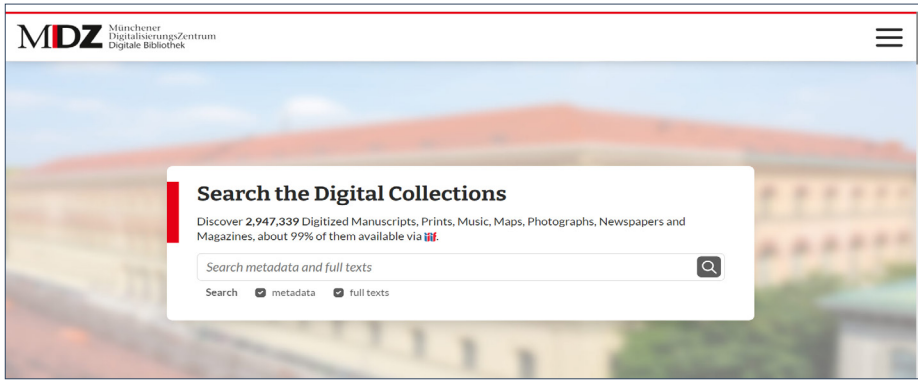
شكل (١٠) الصفحة الرئيسية لموقع فهرس Gallica

(٤) المجموعات الرقمية - Digitale Sammlungen ألمانيا

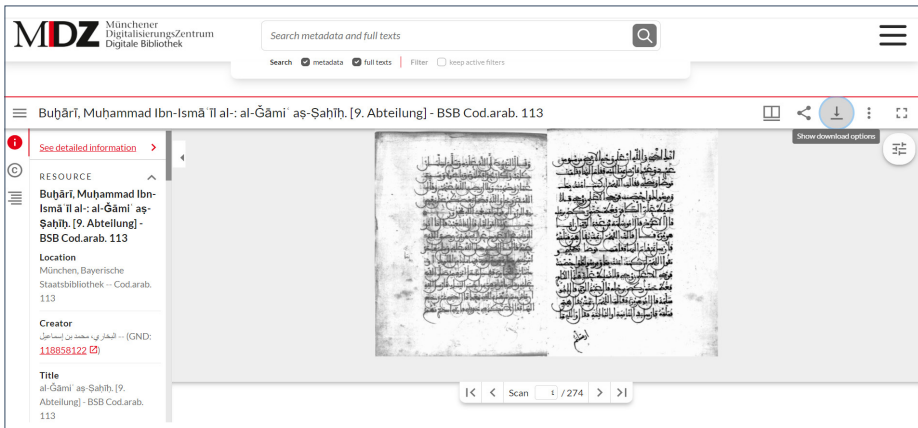
يتيح موقع المجموعات الرقمية البحث ضمن مجموعات المقتنيات من المخطوطات الشرقية وغيرها، حيث يسمح بالبحث البسيط، كما أنه يدعم البحث باللغة العربية، ويوفر النصوص الكاملة لتلك المقتنيات. ويقدم الموقع البيانات الآتية حول كل تسجيلة ببليوجرافية: عنوان المخطوط، واسم المؤلف بالأحرف اللاتينية فقط، وتاريخ الميلاد وتاريخ الوفاة، ولغة العمل، وبيانات

الوصف المادي، وبداية المخطوط ونهايته، وغيرها من بيانات تفصيلية متعمقة. كما يسمح الموقع بإتاحة النص الكامل للمخطوط وقراءته إلكترونياً، كما يمكن التحكم في أبعاد الصفحة المعروضة، وتقليبها، فضلاً عن إمكانية مشاركة المخطوط مع آخرين عبر الوسائل الاتصالية المعهودة. وهذا رابط موقع هذه المجموعات الرقمية على شبكة الإنترنت:

<https://www.digitale-sammlungen.de/en/>



شكل (١١) الصفحة الرئيسية لموقع المجموعات الرقمية Digitale Sammlungen



شكل (١٢) إحدى المخطوطات المعروضة بموقع المجموعات الرقمية Digitale Sammlungen

ووفقاً لهذا الموقع، فإنه يوفر نحو ٣٣٩, ٩٤٧, ٢ مادة، وذلك حتى وقت كتابة هذه الدراسة، حيث تشمل كلاً من المخطوطات والمطبوعات وملفات الموسيقى والخرائط والصور الفوتوغرافية والصحف والمجلات الرقمية، كما أن أكثر من ٩٩٪ من تلك الصور متاح عبر موقع الإطار الدولي للتشغيل المتبادل للصور (IIIF) International Image Interoperability Framework، وهو عبارة عن إطار تقني لنشر الصور الرقمية عبر شبكة الإنترنت. أما فيما يتصل بتحميل النص الكامل للمخطوطات العربية والإسلامية بصفة خاصة، فلقد أجريت بحثاً بسيطاً باستعمال الأحرف العربية، ولاحظتُ أن هذا الموقع يسمح بتحميل النص الكامل للمخطوطات في صيغ متعددة مثل: JPEG، و PDF، مما يسهل المهمة على الباحث العلمي عندما يقرر الحصول على نسخة رقمية من المخطوط الذي يبحث عنه (انظر الشكل ١٢).

(٥) فهرس مكتبات جامعة ليدن - هولندا:

يضم فهرس مكتبات جامعة ليدن مجموعات رقمية متنوعة تشمل الكثير من المصادر النفيسة والمخطوطات والمقتنيات التراثية الثمينة التي تعود لثقافات عدة، منها ما يتعلق بالمخطوطات العربية والإسلامية على وجه الخصوص. وهذا رابط موقع فهرس هذه المكتبة على شبكة الإنترنت:

<https://digitalcollections.universiteitleiden.nl/>



شكل (١٣) الصفحة الرئيسية لفهرس مكتبات جامعة ليدن

وثمة مجموعتان ربما يجدر الإشارة إليهما فيما يتعلق بالبحث والتنقيب في المخطوطات العربية والإسلامية ضمن فهرس مكتبات جامعة ليدن، وهما:

١. Manuscripts, Archives & Letters تضم هذه المجموعة الرقمية أكثر من ١٢٠٠ من المخطوطات والمجموعات الأرشيفية والرسائل الغربية والشرقية التي تعود إلى أوائل العصور الوسطى وحتى وقتنا الحاضر. أما القسم الغربي فيتكون من مخطوطات مكتوبة بالخطوط اللاتينية واليونانية والسيريلية، بينما يتكون القسم الشرقي من مخطوطات تعود لمناطق متنوعة كالشرق الأوسط وشمال أفريقيا وشرق آسيا وجنوب شرق آسيا.

٢. Yemeni Arabic Manuscripts تضم هذه المجموعة الرقمية نحو ١٥٠ من المخطوطة العربية اليمنية (انظر الشكل ١٤)، حيث يعود تاريخها إلى القرن السابع عشر وحتى منتصف القرن العشرين. ويشير الموقع أنه تم الحصول على تلك المخطوطات بواسطة القناصل الهولنديين

في الثلاثينيات من القرن العشرين وعبر تجارة الكتب الأثرية. وعلى أي حال، فقد جرى رقمنة هذه المخطوطات في عام ٢٠١٩م. وإذا، يوفر هذا الفهرس إمكانية تصفح إحدى المجموعات المختارة، بيد أنه لا يدعم البحث بالحروف العربية، وإنما يمكن تصفح المخطوطات بحسب إحدى المجموعات المقتناة، حيث يمكن الوصول إلى المخطوطات وتصفحها إلكترونياً، كما يسمح الفهرس بتحميل النص الكامل للمخطوطات في صيغة PDF.



شكل (١٤) البحث والتصفح ضمن مجموعة Yemeni Arabic Manuscripts
بفهرس مكتبات جامعة ليدن

(٦) قاعدة بيانات مركز البحوث الإسلامية iSAM – تركيا

تعد قاعدة بيانات مركز البحوث الإسلامية isam، والمعروفة ب-Türki-ye Kütüphaneleri Veri Tabanı Kullanımı، واحدةً من أهم قواعد البيانات المتعلقة بالمخطوطات المحفوظة في خزائن المكتبات التركية، غير أن ما يعيق عملية البحث والاسترجاع داخلها أنها لا تسمح سوى بالبحث باللغة التركية. وقد حاولت جاهداً أن أختبر هذه القاعدة بإدخال بعض الكلمات بالعربية أو الإنجليزية أو الكلمات المنقحرة من العربية إلى التركية، بيد أن هذه المحاولات لم تؤت ثمارها. وهذا، في العموم، لا يقلل من قدر هذه القاعدة وقيمتها، بل إن لها أهميةً لدى أهل الاختصاص من الباحثين الذين يُعنون بالمخطوطات التركية العثمانية، ويجيدون التعامل مع هذه اللغة. وعلى أي حال، فهذا رابط موقع قاعدة بيانات isam على شبكة الإنترنت:

<http://ktp.isam.org.tr/?url=ktpgenel/findrecords.php>.

شكل (١٥) الصفحة الرئيسية لقاعدة بيانات مركز البحوث الإسلامية isam

(٧) مبادرة المخطوطات العلمية الإسلامية ISMI:

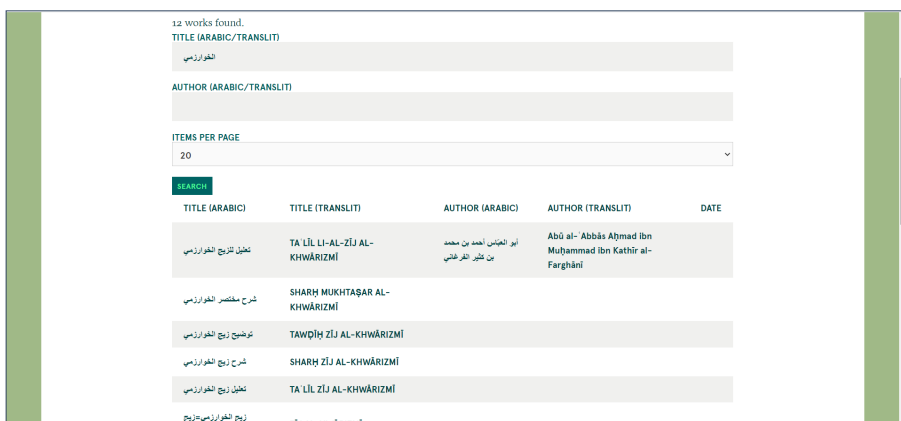
تتيح مبادرة المخطوطات العلمية الإسلامية Islamic Scientific Manuscripts Initiative الوصول إلى الأعمال العلمية للمسلمين في مجال علوم الرياضيات، والتي تشمل كلاً من علوم الهندسة والحساب والجبر وعلم المثلثات، فضلاً عن العلوم الرياضية ذات العلاقة، مثل: علم الفلك، والبصريات، والموسيقى، والميكانيكا. ولمزيد من التفاصيل حول هذه المبادرة يمكن زيارة صفحتها على شبكة الإنترنت: <https://ismi.mpiwg-berlin.mpg.de/>

وتوفر هذه القاعدة عدة خيارات للبحث عن المخطوطات المخزنة بها، مثل البحث البسيط، والبحث بالتصفح، فضلاً عن تخصيص رابط Biographies، يمكن من خلاله تصفح السير الذاتية للمؤلفين. ويلاحظ أن القاعدة تدعم البحث باستخدام اللغة العربية. وعند القيام بالبحث عن مؤلفات عالم الرياضيات المسلم محمد بن موسى الخوارزمي (ت ٢٣٢هـ)، على سبيل المثال، لوحظ أن هذا الموقع قد استرجع نحو ١٢ عملاً علمياً (انظر الشكل ١٧)، حيث يمكن تتبع هذه الأعمال ومعرفة ما ارتبط بكل منها من بيانات وصفية، غير أن الموقع لا يوفر الاطلاع على تلك الأعمال في صورتها الرقمية بحال، بيد أنه ينوه على وجودها، كما يشير في بيانات الوصف المادي لكل عمل علمي إلى الأدبيات اللاحقة التي استشهدت به، ما قد يكون مفيداً في تتبع أثر العلوم الإسلامية في الحضارة الغربية. ويمكنك مراجعة هذه التسجيلة لمزيد من التفاصيل:

<https://ismi.mpiwg-berlin.mpg.de/text/53150>.



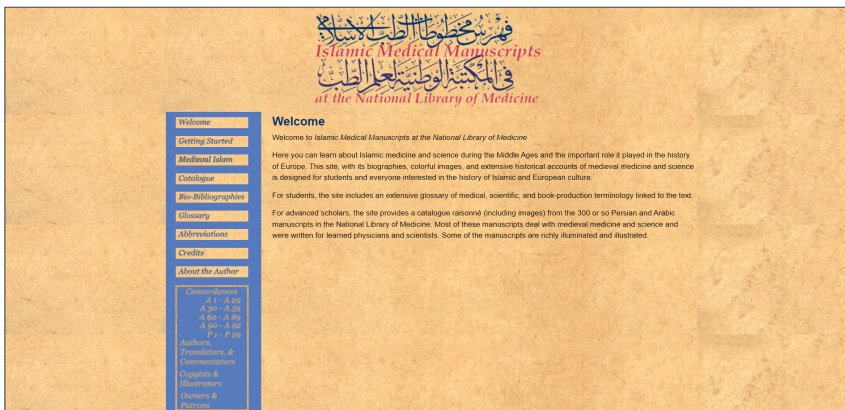
شكل (١٦) الصفحة الرئيسية لمبادرة المخطوطات العلمية الإسلامية ISMI



شكل (١٧) نتائج البحث باللغة العربية في موقع مبادرة المخطوطات العلمية الإسلامية ISMI

(٨) فهرس مخطوطات الطب الإسلامي في المكتبة الوطنية لعلم الطب:

يعد هذا الفهرس مفيداً للمهتمين بالبحث في تاريخ الثقافة الإسلامية الأوروبية، حيث يحتوي على سير ذاتية وصور ملونة وروايات تاريخية واسعة النطاق عن الطب والعلوم في العصور الوسطى. ولقد قامت السيدة إميلي سافاج سميث Emilie Savage-Smith بتطوير موقع هذا الفهرس على الإنترنت، حيث تعد واحدة من الباحثين المهتمين بالتأريخ للطب الإسلامي في العصور الوسطى، كما أنها تقوم حالياً بإعداد فهرس تاريخي وصفي للمخطوطات الطبية الإسلامية الموجودة في مكتبة بودليان Bodleian Library بأكسفورد، المملكة المتحدة، بالإضافة إلى فهرس للمخطوطات الشرقية، ومعظمها في مجال العلوم الفلكية، في كلية سانت جون St. John's College بأكسفورد. وعلى أي حال، يوفر الموقع فهرساً مزوداً بالصور الخاصة بنحو ٣٠٠ مخطوطة فارسية وعربية توجد في المكتبة الوطنية لعلم الطب. وتتناول معظم هذه المخطوطات مجال الطب والعلوم في العصور الوسطى، كما أن بعضاً من تلك المخطوطات مزخرفة بدرجة ملحوظة.



شكل (١٨) الصفحة الرئيسية لفهرس مخطوطات الطب الإسلامي في المكتبة الوطنية لعلم الطب

وفيما يتعلق بفهرس المخطوطات، فإنه يقدم معلومات مفصلة حول كل مخطوط طبي، تشمل ما يلي: عنوان المخطوط بالعربية والإنجليزية، واسم المؤلف، ونبذة مطولة حول مضمون المخطوط، وبعض الصفحات المصورة من المخطوط، والوصف المادي المفصل للمخطوط. وفيما يتصل بإمكانات البحث التي يوفرها هذا الفهرس، فيلاحظ أنه يوفر مجموعة متنوعة من التبويبات التي تهدف إلى الوصول إلى محتواه من مقالات أو مجموعات المخطوطات، حيث يدعم التصفح عبر هذه التبويبات:

١. الفهرس الموضوعي ([https://www.nlm.nih.gov/hmd/arabic/cat-](https://www.nlm.nih.gov/hmd/arabic/cat-alog_tb.html)

[alog_tb.html](https://www.nlm.nih.gov/hmd/arabic/cat-alog_tb.html))، إذ يمكن من خلاله البحث بالتصفح الموضوعي والوصول إلى المخطوطات وفقاً لموضوعاتها.

٢. السير الذاتية للمؤلفين ([https://www.nlm.nih.gov/hmd/arabic/](https://www.nlm.nih.gov/hmd/arabic/bioA.html)

[bioA.html](https://www.nlm.nih.gov/hmd/arabic/bioA.html))، حيث يسمح بالتعرف على السير الذاتية لعلماء المسلمين أصحاب المؤلفات العلمية في مجال الطب.

٣. قائمة المصطلحات ([https://www.nlm.nih.gov/hmd/arabic/glossa-](https://www.nlm.nih.gov/hmd/arabic/glossa-ry.html)
[ry.html](https://www.nlm.nih.gov/hmd/arabic/glossa-ry.html)).

٤. قائمة الاختصارات ([https://www.nlm.nih.gov/hmd/arabic/abbrevi-](https://www.nlm.nih.gov/hmd/arabic/abbrevi-ation.html)
[ation.html](https://www.nlm.nih.gov/hmd/arabic/abbrevi-ation.html)).

ويعد هذا الفهرس مفيداً للباحثين في مجال المخطوطات الإسلامية الطبية بصفة خاصة، فضلاً عما يقدمه من معلومات تأسيسية للمبتدئين من خلال ما يخصه من مصطلحات علمية في قائمة المصطلحات وقائمة المختصرات. ويمكنك مراجعة هذا الرابط لمزيد من التفصيل: <https://www.nlm.nih.gov/hmd/arabic/arabichome.html>.

[hmd/arabic/arabichome.html](https://www.nlm.nih.gov/hmd/arabic/arabichome.html).

(٩) قاعدة بيانات Wellcome Arabic Manuscripts Online – المملكة المتحدة:

تضم هذه القاعدة مجموعة المخطوطات العربية الخاصة بمكتبة ويلكوم Wellcome Library (لندن)، حيث تحتوي مجموعاتنا على نحو ألف كتاب مخطوط وأجزاء من المخطوطات المتعلقة بالتراث الطبي. وتمثل هذه القاعدة ثمرة التعاون الذي حصل بين كل من مكتبة الإسكندرية ومكتبة ويلكوم وكلية كينج بلندن، وبتمويل من برنامج JISC للدراسات الإسلامية. ويسمح هذا الموقع بإمكانية الاطلاع على نسبة كبيرة من هذه المجموعات عبر الإنترنت، من خلال صور رقمية عالية الجودة للمخطوطات بأكملها مصحوبةً بالبيانات الوصفية المرتبطة بها. وتعد هذه المخطوطات جزءاً من المجموعة الآسيوية لمكتبة ويلكوم Wellcome Library's Asian Collection، والتي تحتوي على ١٢٠٠٠ مخطوطة و٤٠٠٠ كتاب مطبوع في نحو ٤٣ لغة مختلفة. وتشتمل المجموعات الإسلامية على مخطوطات وكتب عربية وفارسية، ومجموعة صغيرة من المخطوطات العثمانية والكتب التركية. ويرتبط مضمون هذه المجموعات بالتراث العظيم للطب الكلاسيكي الذي مورس في كل أنحاء العالم الإسلامي من جنوب إسبانيا إلى جنوب شرق آسيا، حيث تمّ الاعتناء به والإضافة إليه والتعليق عليه. وهاك رابط موقع هذه القاعدة على شبكة الإنترنت:

<http://wamcp.bibalex.org/home>.

ويوفر موقع هذه القاعدة إمكانية البحث بالكلمات المفتاحية، فضلاً عن إمكانية البحث بالتصفح، حيث يمكن تصفح المخطوطات وفقاً للتاريخ أو القرن الميلادي، أو باسم المؤلف بالحروف العربية أو الرومانية، أو بحرد المتن (الكولوفون Colophon)، أو وفقاً لصيغ التحميد Tahmid التي وردت في بداية المخطوط، وغيرها. وتشتمل البيانات الوصفية التي يوفرها هذا الموقع حول كل مخطوط على ما يلي: رقم المخطوط، واسم المؤلف بالعربية والإنجليزية، وعنوان المخطوط، وغيرها من بيانات أخرى. كما يسمح الموقع بتحميل النص الكامل للمخطوطات المصورة في صيغ متنوعة، مثل: PDF, JPEG، مع إمكانية تحميل عناصر الميئات الخاصة بالمخطوط في صيغة Html، وهذه ميزة مهمة يدعمها الموقع، وتعد مفيدة للغاية بالنسبة لقطاع كبير من الباحثين المهتمين بالمخطوطات الطبية على وجه الخصوص.



شكل (١٩) الصفحة الرئيسية لقاعدة بيانات Wellcome Arabic Manuscripts Online

(١٠) قاعدة بيانات Islamic Painted Page – المملكة المتحدة:

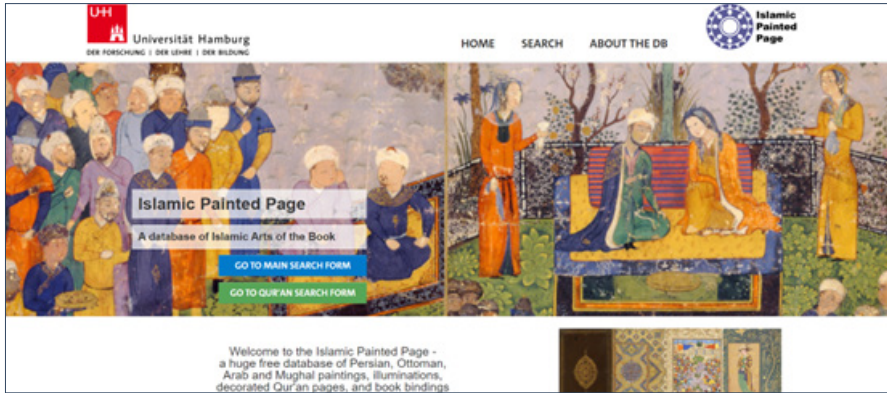
يعد مشروع الصفحات الإسلامية الملونة Islamic Painted Page بمثابة قاعدة بيانات خاصة بصور المخطوطات الإسلامية ومنمنماتها وزخارفها وفنونها، كما أن به قسمًا خاصًا بالمصاحف. ويعد هذا المشروع مادةً ثريةً ومفيدةً للباحثين في مجال الدراسات القرآنية، والدراسات الكوديكولوجية، والدراسات الباليوجرافية للخطوط، فضلاً عن الدراسات الفنية الجمالية المتصلة بمختلف فنون الكتاب^(١). وقد طُوِّرَ هذا المشروع بواسطة ستيفن سيربيل Stephen Serpell، الحاصل على ماجستير العلوم، وهو خريج جامعة أكسفورد بالمملكة المتحدة. ووفقاً للموقع الإلكتروني لهذه القاعدة على شبكة الإنترنت: <http://www.islamicpaintedpage.com>، فإنها تعد قاعدة بيانات مجانية ضخمة، تدور حول الصور والزخارف الفارسية والعثمانية والعربية والمغولية، والصفحات المزخرفة من القرآن الكريم، وأغلفة الكتب، والتي تعود إلى أكثر من ٣١٠ من المجموعات المنتشرة حول العالم. وتحتوي هذه القاعدة حتى أبريل ٢٠٢٠ (في نسختها السابعة) نحو ٥٠٠، ٤٧ مادة، منذ القرن السابع وحتى القرن العشرين في أرجاء العالم. كما يجدر الإشارة إلى أنه تمَّ تغطية المصورات الفارسية والعثمانية بهذه القاعدة على نطاق واسع.

(١) زكي، محمود. نفس المرجع السابق.

وتوفر هذه القاعدة عدة خيارات لإجراء عمليات البحث بها، حيث توفر الخيارات الآتية:

١. البحث الأساسي (البسيط).
٢. البحث وفقاً لخصائص الصور، حيث يقوم الباحث بإدخال بعض الخصائص الفنية المتعلقة بصور المخطوط الذي يبحث عنه في خانة البحث Picture description، كأن يكتب مثلاً كلمة «Colored» للبحث عن المخطوطات الملونة. وعليه، تكون نتائج البحث عبارة عن صفحات مستقلة من مخطوطات عربية وإسلامية حملت هذه الخاصية، على سبيل المثال.
٣. البحث وفقاً لرقم المجموعة أو رقم الإتاحة؛ إذ يسمح هذا الخيار بإدخال رقم المجموعة، بحيث يتم استرجاع الزخارف واللوحات المندرجة ضمن هذه المجموعة مباشرةً.
٤. البحث وفقاً للمكان أو التاريخ؛ إذ يسمح هذا الخيار بتحديد اسم المدينة أو ربما كتابة تاريخ محدد، بحيث يتم استرجاع اللوحات والزخارف ذات الصلة.
٥. البحث وفقاً للمؤلف الأصلي وعنوان العمل؛ إذ يمكن البحث من خلال هذا الخيار عن المخطوطات المصورة لمؤلف معين، كما يمكن البحث عن مخطوط معين وفقاً لعنوانه.
٦. البحث داخل عمل علمي معين؛ وهذا خيار بحثي استثنائي، إذ يسمح بالبحث ضمن عمل علمي معين مطبوعاً أو منشوراً، وصولاً إلى اللوحات والزخارف التي اشتمل عليها والتي تعود بدورها إلى مخطوطات مصورة.

٧. البحث الخاص بالقرآن الكريم؛ إذ تُخصّص هذا الخيار للبحث عن الزخارف أو الصور المتعلقة بالمصاحف الشريفة.



شكل (٢٠) الصفحة الرئيسية لقاعدة بيانات Islamic Painted Page

Publication title	Page	Links & Images	Description (consistent)	Description (alternative)	Collection	Acc. no.	Folio	Date	Place	Original author (Arabic/UMES)	Original title (Arabic/UMES)	Original title (English)
Ars Orientalis 1, pp.1-39: The Seasons and Labours of the Months in Islamic Art			Man drinking - Autumn	Autumn	Bodleian Library (Oxford)	Boisl. Or. 133	44v	C. 1399	Baghdad	Abu Ma'shar al-Balkhi	Kitabi al-bulhan (Fahnama)	Book of Dumbfoundment
Ars Orientalis 1, pp.1-39: The Seasons and Labours of the Months in Islamic Art			Figure warming hands - Winter	Winter	Bodleian Library (Oxford)	Boisl. Or. 133	45r	C. 1399	Baghdad	Abu Ma'shar al-Balkhi	Kitabi al-bulhan (Fahnama)	Book of Dumbfoundment
Ars Orientalis 1, pp.1-39: The Seasons and Labours of the Months in Islamic Art			Vierge (Christus)		Bodleian Library	Boisl. Or.		C.		Abu Ma'shar	Kitabi al-bulhan	Book of

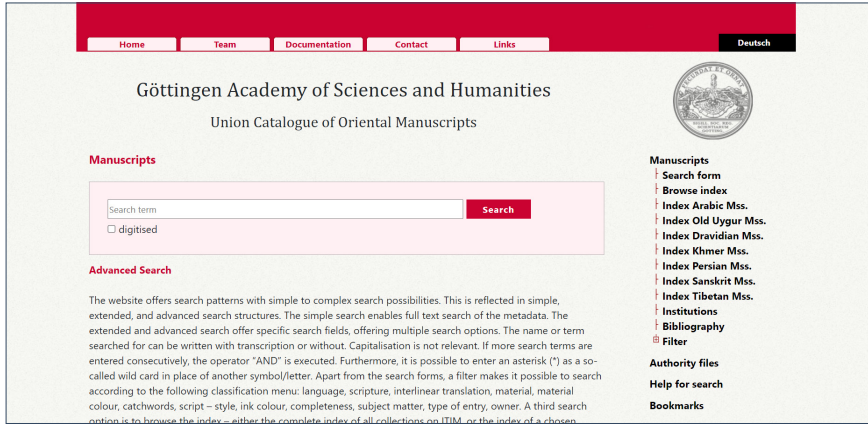
شكل (٢١) نتائج البحث في قاعدة بيانات Islamic Painted Page

(١١) الفهرس الموحد للمخطوطات الشرقية KOHD Digital – ألمانيا:

يعد مشروع الفهرس الموحد للمخطوطات الشرقية Katalogisierung der Orientalischen Handschriften in Deutschland (KOHD) واحدًا من المشروعات الألمانية التابعة لأكاديمية غوتنغن للعلوم والإنسانيات Göttingen (GASH) Academy of Sciences and Humanities. ومنذ عام ٢٠١٦م، تمّ فهرسة وتسجيل البيانات الوصفية للمخطوطات التركية والعربية والدرافيدونية والخميرية والفارسية والسنسكريتية والتبتية في قاعدة البيانات الخاصة بذلك الفهرس. وفيما يتعلق بخيارات البحث، فإن الفهرس الموحد للمخطوطات الشرقية يوفر إمكانية البحث البسيط، والبحث المتقدم، حيث يدعم البحث باللغة العربية. علاوةً على ذلك، يوفر الفهرس إمكانية البحث بالتصفح، حيث يمكن تصفح فهارس المخطوطات التركية والعربية والفارسية وغيرها مما هو مفهرس ضمن قاعدة بيانات الفهرس (انظر الشكل ٢٢). وهاك رابط موقع هذا الفهرس على شبكة الإنترنت:

<https://adw-goe.de/en/research/research-projects-within-the-academies-programme/kohd/>

وفيما يتعلق بعناصر البيانات التي يقدمها هذا الفهرس حول المخطوطات، فإنه يقسم هذه البيانات إلى خمس فئات، ألا وهي: البيانات العامة، والمحتوى وتاريخ المخطوط، والبيانات الشخصية، والوصف المادي للمخطوط، والبيانات الفنية. ويلاحظ أن تسجيل عناصر بيانات التسجيلية البليوجرافية للمخطوطات بهذا الفهرس يختلف عن الممارسة العربية المتبعة في هذا السياق، وإن كان جميعها ليصبّ في إطار واحد، فيما يتصل بوصف المخطوطات والتعريف بها بصفة عامة.



شكل (٢٢) الصفحة الرئيسية لمشروع الفهرس الموحد للمخطوطات الشرقية

خاتمة

حاولت هذه الدراسة، بإيجاز، تسليط الضوء على رحلة المخطوطات العربية والإسلامية في الزمان والمكان بشكل موجز، مع ربط هذه الرحلة بضرورة توفير الأدوات الاسترجاعية الضرورية اللازمة للوصول إلى تلك المخطوطات والحصول عليها، بما يمهّد السبيل للباحثين والمحققين المشتغلين في مجال تحقيق النصوص، على وجه الخصوص. كما تطرقت الدراسة في قسمٍ منها إلى تقديم بعض النماذج العربية والعالمية من أبرز أدوات استرجاع المحتوى الرقمي للمخطوطات العربية والإسلامية المتوافرة على شبكة الإنترنت. بيد أن المقصود من هذه الدراسة ليس الحصر الشامل لكافة الأدوات المتاحة، وإنما التنويه إلى أهم الأدوات الاسترجاعية وفتح الطريق أمام الباحثين والمهتمين بالتنقيب في التراث العربي الإسلامي.

وفي الختام، يحسن بي القولُ هنا أن كل هذه الأدوات الاسترجاعية العربية والعالمية يكمل بعضها بعضاً، فبعض هذه الأدوات من حيث الإتاحة يقدم معلومات ببلوغرافية وافية حول المخطوطات العربية الإسلامية، وبعضها يقدم المحتوى الرقمي لتلك المخطوطات بحيث يسمح فقط بقراءته إلكترونياً عبر الإنترنت، وبعضها يوفر صلاحية تحميل هذه المخطوطات على هيئة PDF. وعلى أي حال، فإنها تتكامل معاً وتخدم طالب العلم والباحث والمحقق الذي يريد أن يتعرف على المخطوطات وما حُقق منها وما لم يحقق. ويبدو الوضع في هذه الأيام أحسن حالاً مما كان عليه العملُ في الماضي، وما كان الباحث العلمي يتكبّده من مشقة وتعب وعناء في سبيل الوصول إلى مخطوطة معينة، وينفقُ لأجل ذلك الأصدقاء الثلاثة؛ وقته وجهده وماله.

وفضلاً عن الأدوات الاستراتيجية العربية التي أشرت إليها في القسم العربي من هذه الدراسة، يحسن الإشارة إلى عددٍ آخر من الأدوات الاستراتيجية التي ليست بالأقل أهميةً مقارنةً بما ذكر هنالك. ومن هذه الأدوات: قاعدة بيانات مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، والفهرس العربي الموحد، ومركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، وفهرس مخطوطات المكتبة الأزهرية، ومركز المخطوطات بمكتبة الإسكندرية، كما يحسن الاستفادة من موقع شبكة الألوكة على الإنترنت في الوصول إلى بعض المخطوطات في صورتها الرقمية وتحميلها على هيئة PDF. هذا بالإضافة إلى إمكانية استشارة المصادر التقليدية المعنية بالتنقيب في المخطوطات، على كثرتها وتنوعها.

وعلى مستوى النماذج العالمية، كذلك، لم أقصد إلى الحصر المجرد، وإنما الانتقاء في العرض والطرح، ومراعاة التنوع والتكاملية في تقديم هذه الأدوات الاستراتيجية وتقريبها إلى القارئ الأريب. وربما يُضاف إلى هذه الأدوات ما يلي: مشروع المخطوطات العربية في غرب أفريقيا AMMS، وهو عبارة عن قاعدة بيانات ثنائية اللغة، تمّ تطويرها من قبل جامعة أليوي في أواخر سنة ١٩٨٠م، بغية وصف مجموعة المخطوطات العربية في جنوب موريتانيا. وعلاوةً على جميع ذلك، يمكن البحث في كافة فهارس المخطوطات بالمكتبات العربية والأجنبية في الخافقين، وفي غيرها من قنوات محتملة.

المصادر والمراجع

إبراهيم، محمد حلمي، أحمد، أحمد بهجت، ومحمد، ياسمين حسن. فهرسة المخطوطات العربية بين النظرية والتطبيق: تجربة مكتبة الأوقاف المصرية؛ تقديم ومراجعة عبد الستار الحلوجي. (القاهرة: مكتبة الإمام البخاري، ٢٠١٢).

ابن خلدون، ولي الدين عبد الرحمن بن محمد. مقدمة ابن خلدون: الجزء الأول؛ حقق نصوصه وخرّج أحاديثه وعلق عليه عبد الله محمد الدرويش. (دمشق: دار يعرب، ٢٠٠٤).

الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (الإفلا). إرشادات للتخطيط لرقمنة الكتب النادرة والمخطوطات. ٢٠١٤. متاح من خلال:

<https://repository.ifla.org/bitstream/123456789/457/1/guidelines-for-planning-digitization-ar.pdf>

الأنباري، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري. نزهة الألباء في طبقات الأدباء؛ تحقيق إبراهيم السامرائي. (الزرقاء: مكتبة المنار، ١٩٨٥). متاح من خلال:

<https://shamela.ws/book/3583>.

بروكلمان، كارل. تاريخ الأدب العربي؛ ترجمة عبد الحليم النجار ورمضان عبد التواب. (القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٧).

البكري، محمد حمدي. أصول نقد النصوص ونشر الكتب: محاضرات المستشرق الألماني برجستراسر بكلية الآداب سنة ١٩٣١/١٩٣٢. (الرياض: دار المريخ، ١٩٨٢).

بورمل، حسين. «فهرسة المخطوطات العربية: ماهيتها، أنواعها، واقعها، ومدى نجاعتها». مجلة كلية الآداب واللغات، عدد ٢١ (٢٠١٧): ٢٣٧-٢٦٨.

- الحفيان، فيصل. التجارب العربية في فهرسة المخطوطات. (القاهرة: معهد المخطوطات العربية، ١٩٩٨).
- الحلوجي، عبد الستار. المخطوط العربي. ط ٢. (جدة: مكتبة مصباح، ١٩٨٩).
- الحلوجي، عبد الستار. المخطوطات والتراث العربي. (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٢).
- خليفة، شعبان عبد العزيز. المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات. (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١٠).
- زايدنشتيكر، تيلمان. «كيف انتقلت المخطوطات العربية إلى المكتبات الألمانية»؛ ترجمة أحمد عبد الباسط. علوم المخطوط، عدد ٢ (٢٠١٩): ٢٥٥-٢٨٨.
- زكي، محمود. «نقاط إتاحة المخطوطات الإسلامية». الكتابدار. ٢٠٢١. متاح من خلال:

https://alkitabdar.com/articles/siteguides/access_islamic_manuscripts/

- السرхан، محي هلال. تحقيق مخطوطات العلوم الشرعية. (بغداد: مطبعة الإرشاد، ١٩٨٤).
- الشنطي، عصام محمد. أدوات تحقيق النصوص: المصادر العامة. ط ٢. (الإسماعيلية: مكتبة الإمام البخاري، ٢٠١٣).
- الشنطي، عصام محمد. مناهج فهرسة المخطوطات وعناصرها. (القاهرة: دار الكتب، ٢٠٠٥).
- طرازي، فيليب دي. اللغة العربية في أوروبا. (القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ٢٠١٣).

عبد الله، رائد أمير. «المستشرقون الألمان وجهودهم تجاه المخطوطات العربية الإسلامية». مجلة كلية العلوم الإسلامية، ٨ عدد ١٥ (٢٠١٤): ٢٥٩-٢٩٥. متاح من خلال:

<https://www.iasj.net/iasj/pdf/f197840f5161d572>

العساف، عبير عناد. «رقمنة المخطوطات في المكتبات: إرشادات عامة للحفاظ على التراث الوطني في زمن المخاطر». مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، ٩٠، عدد ٣ (٢٠١٧): ٦٨٩-٧٠٣. متاح من خلال:

<http://www.arabacademy.gov.sy/uploads/magazine/mag90/mag90-3-9.pdf>

غزال، عادل. «رقمنة المخطوطات العربية: الطرق والأساليب». مجلة التراث، عدد ٢ (٢٠١٢). متاح من خلال:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/323/2/2/113394>

كلو، صباح محمد، وسلمان، عبد الستار شاكر. «رقمنة المخطوطات وتقييم مواقعها على شبكة الإنترنت». المجلة العراقية للمعلومات، ١٤، عدد ٢-١ (٢٠١٣): ٢٠-١.

محمد، عمرو يحيى. «النشر الإلكتروني للمخطوطات العربية: مراجعة علمية». المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، ٤، عدد ١٢ (٢٠٢١): ٢٤١-٢٦١.

معروف، بشار عواد. في تحقيق النص: أنظار تطبيقية نقدية في مناهج تحقيق المخطوطات العربية. (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٤).

المنجد، صلاح الدين. قواعد فهرسة المخطوطات العربية. ط ٢. (بيروت: دار الكتاب الجديد، ١٩٧٦).

مؤسسة علم لإحياء التراث والخدمات الرقمية. قاعدة بيانات مخطوطات

الحضارة الإسلامية. ٢٠٢٣. متاح من خلال:

<https://ilmarabia.com/home>

ناجي، هلال. محاضرات في تحقيق النصوص. (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٤).

نبهان، كمال عرفات. عبقرية التأليف العربي: علاقات النصوص والاتصال العلمي. (القاهرة: مركز دراسات المعلومات والنصوص، ٢٠٠٧).

نبهان، كمال عرفات. عبقرية التأليف العربي: علاقات النصوص والاتصال العلمي. (الكويت: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية: قطاع الشؤون الثقافية، ٢٠١٥).

هارون، عبد السلام محمد. تحقيق النصوص ونشرها: أول كتاب عربي في هذا الفن يوضح مناهجه ويعالج مشكلاته. ط٧. (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٩٨).

الويسى، زينب كامل كريم. «فن التصوير في المخطوطات: كليله ودمنة ومقامات الحريري أنموذجاً». مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، عدد ٣ (٢٠١٩): ٣٩١-٤١٢.

اليحيى، إبراهيم بن عبد العزيز. فهرسة المخطوطات: تجربة ورؤية. (الرياض: مركز السنة والتراث النبوي للدراسات والتدريب، ٢٠٢٣).



Bibliography

Ibrahim, Muhammad Helmy, Ahmed, Ahmed Bahjat, and Muhammad, Yasmine Hassan. "Fihrisatul-Makhtutatil-Arabiyyah Bainal-Nadhariyyati Wal-Tatbeeq – Tajribatu Maktabatil-Auqafil-Misriyyah", Submitted and reviewed by Abdul-Sattar Al-Hallouji. (Cairo: Imam Al-Bukhari Library, 2012).

Ibnu Khaldun, Waliyyuddeen Abdurrahman bin Muhammad, "Muqaddimatu Ibni Khaldun", Part One; Edited and compiled his hadiths, and Abdullah Muhammad Al-Darwish commented on them. (Damascus: Yaarub House, 2004).

International Federation of Library Associations and Institutions (IFLA). Guidelines for planning the digitization of rare books and manuscripts. 2014. Available from: <https://repository.ifla.org/bitstream/123456789/457/1/guidelines-for-planning-digitization-ar.pdf>

Al-Anbari, Abdurrahman bin Muhammad bin Ubaidullah Al-Ansari, Nuzhatul-Alibba' Fi Tabaqatil-Udaba", Investigated by Ibrahim Al-Samarrai. (Zarqa: Al-Manar Library, 1985). Available from: <https://shamela.ws/book/3583>.

Brockelmann, Karl. Tareekhul-AdabilArabi", Translated by Abdulhaleem Al-Najjar and Ramadan Abdultawab. (Cairo: Darul-Ma'aref, 1977).

Al-Bakri, Muhammad Hamdi, "Usulu Naqdil-Nusus Wa Nashril-Kutub": Lectures by the German orientalist Bergstrasser at the Faculty of Arts in 1931/1932. (Riyadh: Darul-Mirrikh, 1982).

Burmal, Hussein. "Fihrisatul-Makhtutatil-Arabiyyah – Mahiyyatuha,

Anwa'uha, Waqi'uha, Mada Naja'atuha." Journal of the College of Arts and Languages, No. 21 (2017): 237-268.

Al-Hufyyan, Faisal, "Al-Tajarubul-Arabiyyah Fi Fihrisatil-Makhtutat". (Cairo: Institute of Arabic Manuscripts, 1998).

Al-Halouji, Abdul Sattar. "Al-Makhtutul-Arabi". (2nd Edition, Jeddah: Misbah Library, 1989).

Al-Halouji, Abduussattar. "Al-Makhtutat Wal-Turathil-Arabi". (Cairo: Al-Darul-Masriyyah Al-Lubnaniyyah, 2002).

Khalifa, Shaaban Abdul Azeez, "Al-Muhawarat Fi Manahijil-Bahthi Fi Ilmil-Maktabati Wal-Ma'lumat." (Cairo: Cairo: Al-Darul-Masriyyah Al-Lubnaniyyah, 2010).

Zaidenstecker, Tillman. "Kaifa Intaqalatil-Makhtutatil-Arabiyyah Il-al-Maktabatil-Almaniyyah"; Translated by Ahmed Abdel Basset. Manuscript Sciences, No. 2 (2019): 255-288.

Zaki, Mahmoud. "Niqatu Itahatil-Makhtutatil-Islamiyyah." Al-Kitabdar. 2021. Available from: https://alkitabdar.com/articles/siteguides/access_islamic_manuscripts/

Al-Sarhan, Muyhi Hilal. "Tahqeequ Makhtutatil-Ulumil-Shar'iyyah." (Baghdad: Al-Irshad Press, 1984).

Al-Shanti, Isam Muhammad. "Adawatu Tahqeeqil-Nusus: Al-Masadirul-Ammah." (2nd Edition, Ismailia: Imamul-Bukhari Library, 2013).

Al-Shanti, Isam Muhammad. "Manahiju Fihrisatil-Makhtutati Wa Anasiruha" (Cairo: Darul-Kutub, 2005).

Tarazi, Philip D. "Allughatil-Arabiyyati Fi Orubbah". (Cairo: Hindawi

Foundation for Education and Culture, 2013).

Abdullah, Raed Amir. "Al-Mustashriqunal-Alman Wa Juhuduhum Tija-hal-Makhtutatil-Arabiyyati Wal-Islamiyyah". Journal of the College of Islamic Sciences, 8, No. 15 (2014): 259-295. Available from:

<https://www.iasj.net/iasj/pdf/f197840f5161d572>

Al-Assaf, Abeer Anad. "Raqmanatul-Makhtutat Fil-Maktabat" - General Guidelines for Preserving National Heritage in Times of Risk." Journal of the Arabic Language Academy in Damascus, 90, No. 3 (2017): 689-703. Available from: <http://www.arabacademy.gov.sy/uploads/magazine/mag90/mag90-3-9.pdf>

Ghazal, Adel. "“Raqmanatul-Makhtutatil-Arabiyyah”: Methods and Techniques." Al-Turath Magazine, Issue 2 (2012). Available from: <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/323/2/2/113394>

Kallo, Sabah Muhammad, and Salman, Abdel Sattar Shaker. "“Raqmanatul-Makhtutat Wa Taqyeemu Mawaqi'uha Ala Shabakatil-Internat." Iraqi Journal of Information, 14, No. 1-2 (2013): 1-20.

Muhammad, Amr Yahya. "Al-Nashrul-Electroni Lil-Makhtutatil-Arabiyyah: scientific review." Scientific Journal of Libraries, Documents and Information, 4, No. 12 (2021): 241-261.

Marouf, Bashar Awad, Fi Tahqeeqil-Nass, Anzarun Tatbiqiyyah Naqdiyyah Fi Manahiji Tahqeeqil-Makhtutatil-Arabiyyah". (Beirut: Darul-Gharbil-Islami, 2004).

Al-Munajjid, Salahuddeen, Qawa'idu Fihrasatil-Makhtutatil-Arabiyyah". (2nd Edition, Beirut: Darul-Kitabil-Jadeed, 1976).

Mu'assasatu Ilm Li Ihya'il-Turath Wa Khadamatil-Raqmanah". Database of Islamic civilization manuscripts. 2023. Available from: <https://ilmarabia.com/home>

Naji, Hilal. "Muhadaratun Fi Tahqeeqil-Nusus". (Beirut: Darul-Gharbil-Islami, 1994).

Nabhan, Kamal Arafat, "Abqariyyatul-Ta'leefil-Arabi – Alaqatul-Nusus Wal-Itasalul-Ilmi". (Cairo: Center for Information and Text Studies, 2007).

Nabhan, Kamal Arafat. "Abqariyyatul-Ta'leefil-Arabi – Alaqatul-Nusus Wal-Itasalul-Ilmi". (Kuwait: Ministry of Endowments and Islamic Affairs: Cultural Affairs Sector, 2015).

Haroun, Abdel Salam Muhammad, "Tahqeequl-Nusus Wa Nashruha" - The first Arabic book on this art that explains its methods and addresses its problems. 7th edition. (Cairo: Al-Khanji Library, 1998).

Al-Wisi, Zainab Kamel Karim. "Fannul-Taweer Fil-Makhtutat" Kalila and Dimna and Al-Hariri's Maqamat as an example." Anbar University Journal of Human Sciences, No. 3 (2019).

Al-Yahya, Ibrahim bin Abdul Aziz, Fihrisatul-Makhtutat" experience and vision. (Riyadh: Center for Sunnah and Prophetic Heritage for Studies and Training, 2023).



Instead, it intended to introduce the importance of these tools in order to help users, researchers, and scholars who are working on Arabic and Islamic manuscripts all over the world.

Keywords: Arabic manuscripts; Islamic manuscripts; digital content; digital manuscripts; Arab-Islamic heritage; bibliographic databases; digital repositories; Manuscript indexes.





Digital tools for retrieving the content of Arabic and Islamic manuscripts on the Internet: Arabic and international Examples

Abstract

This study aims at presenting the most prominent information retrieval tools of Arabic and Islamic manuscripts on the internet. These tools are particularly useful for scholars and researchers who are into the investigation and publication of manuscripts and those concerned about manuscripts of Arab heritage in general. This study relied on documentary research and presented its finding by giving a brief account

Prof. Mahmoud Sherif Zakaria

of the stages of development of the Arabic manuscript both in time and place beginning from the stage of documentation up to the stage of data alongside the development of data retrieval tools. The information retrieval tools presented in this study include databases, library catalogs, and digital repositories in Arabic, and from various countries worldwide. Finally, this research did not aim to survey all information retrieval tools.

أدوات استرجاع المحتوى الرقمي
للمخطوطات العربية والإسلامية
على شبكة الإنترنت
نماذج عربية إسلامية

Digital tools for retrieving the content of Arabic
and Islamic manuscripts on the Internet: Arabic
and international Examples

أ.د. محمود شريف زكريا

أستاذ علم المعلومات في جامعة طيبة بالمدينة المنورة
جامعة عين شمس بجمهورية مصر العربية

Dr. Mahmoud Sherif Zakaria

Professor of Information Science, Taibah University
(KSA) Ain Shams University (Egypt)

البريد الإلكتروني

mahmoud_zakaria@art.asu.edu.eg

DOI: 10.61321/2478-001-002-005

Topics	Page
Report on the book (Al-Manhajul-Ilmi Fi tahqeeqil-Nassil-Arabi) of Prof. Bashar Awwad Ma'roof ● Management of the Academic Journal	375
libraries under King Abdulazeez complex for endowed libraries. ● Mr. Qayid bin Faisal bin Ali Al-Harithi	383



❧ Contents of the issue ❧

Topics	Page
NASCENT AND SMART TECHNIQUES AND THE PRESERVATION OF HERITAGE ● EDITOR IN CHIEF: PROF. HASAN AWWAD AL-SURAIHI	25
THE MISSING LINK FROM THE HISTORY OF SCIENCE OF TAJWEED FROM THE BOOK (MA'RIFAT AL-WUSOOL ILA AL-ILM BI TAJWEED ALFAADH AL-QUR'AN) BY ABUBAKAR SHADHAA'EE AL-BASRI, (DIED 373AH) TEXTS AND NARRATIONS ● Prof. Ghanem Qaddouri Al-Hamad	31
The Production of ink and dyes in the Arab heritage (Bibliographic record of written works and external texts) ● Dr. ALMAHDIALRAWADIEH	109
A rare dirham of the prince Qasim bin Muhanna Al Hussein (558-583 H/ 1163- 1187) ● Dr. Naif Abdullah Al-sharaan	203
Digital tools for retrieving the content of Arabic and Islamic manuscripts on the Internet: Arabic and international Examples ● Prof. Dr. Mahmoud Sherif Zakaria	263
A reading of the manuscript of Ibn Butlân's Taqwim al-sihha, Paris, 9333, the 15th.Century AD: An analytical and archaeological study to understand the impact of Arab sciences on Europe ● Prof. Abdl Raheem K. Abdl Raheem	347

eligibility for a peer-reviewing or its rejection, and the researcher is notified of that.

6. If it is decided that the research is eligible for reviewing, the research will be sent for peer-reviewing.



An example of this is as follows:

الذهبي، محمد بن أحمد. (١٤٢٢هـ-٢٠٠١م). سير أعلام النبلاء. (تحقيق شعيب الأرنؤوط). (ط ١١). بيروت: مؤسسة الرسالة.

Al-Dhahabi, Muhammad B. Ahmad. Siyarr A' lām al-Nubalā. (Investigation: Shu'aib al-Arnā'ūt). (11th Ed.). Beirut: Mu' assasah al-Resalah.

3. The board has the right to accept the research that did not commit to transliterate the Arabic Bibliography, and to refer it to the reviewers. Provided that the researcher undertakes to translate it before obtaining a statement accepting the research for publication.

Peer-Review Procedures:

1. The researcher registers via the journal platform electronically: (<http://journal.kawla.gov.sa/Account/Register>).
2. The researcher sends his research to the journal electronically in (word) and (PDF) formats, in two copies, one of which is empty indicating the researcher's personality.
3. Attach a short CV on one page, according to the approved form of the journal.
4. The researcher shall attach a written pledge according to the approved form of the journal; In which the researcher pledges that his research is consistent with the terms of the journal.
5. The editorial board reserves every right to conduct a preliminary examination on the research paper and subsequently decide its

6. Each Abstract (Arabic / English) should be followed by (key) words that accurately express the subject of the research and the main issues it addressed, and it should not exceed (6) words.
7. The (Traditional Arabic) font is used for the Arabic language, with a size (16) not bold for the text and abstract, and bold for titles, and a size (14) not bold for footnotes, and size (10) not bold for tables and figures, and bold for the header of tables and commentary.
8. The (Times New Roman) font is used for the English language, with a non-bold size (12) for the body and the abstract, and bold for the titles, and a non-bold size (10) for documenting the reference next to the text, footnotes, tables, and figures, and bold for the header of tables and commentary.

🔗 The Bibliography

A list Arabic Bibliography is attached to the research. Arranged according to the title of the author, taking into account the following:

1. The list of Arabic Bibliography is followed by the list English Bibliography; They are arranged alphabetically according to the surname of the author, and includes the original English sources, the sources translated from Arabic according to the following paragraph.
2. The researcher should transliterate (writing Arabic letters in Latin letters without translating them), the Arabic Bibliography in Latin alphabet, and including them in the English Bibliography (while keeping them in Arabic in the list of Arabic Bibliography).

3. The researcher is not entitled to re-publish his accepted research for publication in the journal without a written permission from the editor-in-chief of the journal.
4. The opinions contained in the published researches express the researchers' point of view, and do not reflect the opinion of the Complex and the Journal.
5. The journal does not charge a fee for publication.

✦ Formatting Rules:

1. The percentage of citation should not exceed the percentage specified by the board.
2. The method of documentation adopted in the journal is: the Chicago format.
3. The total number of research words should not exceed: 10,000 words, including the Arabic and English abstracts, and the list of Arabic and English references. The board may make an exception from that.
4. The research data should be written in both Arabic and English and must contain: (the research title, the researcher's name and identification, contact information, and e-mail).
5. The research should include two extracts: one in Arabic, and the other in English, the number of words for each of them should not exceed (250) words, and it includes the following elements: (the subject of the research, its objectives, methodology, and the most important findings).



Publishing Rules and Regulations

Publication Rules:

1. The research should be characterized by originality, novelty, innovative and knowledge addition in the specialization.
2. The researcher has not previously published his research.
3. It should not be excerpted from a scientific thesis or a research previously published by the researcher.
4. The researcher should adhere to scientific honesty.
5. To take into account the methodology and rules of scientific research.
6. The research should include: the title page of the research, an abstract in both Arabic and English, an introduction, the body of the research, a conclusion containing the findings and recommendations, proven sources and references in both Arabic and English, and the necessary appendices (if any).

General Rules:

1. In the event that the research is published, the researcher is provided with a copy of the journal issue in which his research is published.
2. In the event that the publication of the research is approved, all publishing rights will be transferred to the journal, and it may re-publish it in hard or electronic form, and it has the right to include it in local and international databases, without the need for the researcher's permission.

✧ Editorial Board ✧

Chairman of the editorial board

Prof. Hassan Awad Alsereihy

Professor of Information Science at King Abdulaziz University, Jeddah

Managing editor

Dr. Omar bin Hassan Al-Abdali

Assistant Professor of exegesis and Quranic sciences, College of the Holy Quran at the Islamic University of Madinah

Editorial Secretary

Mrs. Maria Fayez Al-Nazzawi

Scientific researcher at the King Abdulaziz Complex for Endowment Libraries in Madinah

Editorial board members

Prof. Dallal bint Mukhaled Al-Harbi

Professor of modern and contemporary History at Princess Noura Bint Abdul Rahman University in Riyadh

Prof. Yusuf bin Musleh Al-Radadi

Professor of readings at the College of the Holy Qur'an and Islamic Studies at the Islamic University of Madinah

Dr. Bashir bin Hassan Al-Himyary

Associate Professor of Quranic Studies at Taibah University, Madinah

Dr. Nadia bint Abdulaziz Al-Yahya

Associate Professor of Libraries and Information at Princess Noura Bint Abdul Rahman University in Riyadh

Mr. Ammar bin Saeed Tamalt

Researcher and investigator at the King Faisal Center for Research and Islamic Studies in Riyadh

Advisory body

Prof. Abbas bin Saleh Tashkandi

Professor of library and information science at King Abdulaziz University in Jeddah and supervisor of the Encyclopedia of Makkah and Medina

Prof. Abdul Rahman bin Suleiman Al-Muzaini

Former Director General of King Abdulaziz library in Madinah

Prof. Abdulaziz bin Nasser Al-Manea

Professor of Arabic and former lecturer at King Saud University in Riyadh

Prof. Abdullah bin Abdul Rahim Al-Osailan

Professor of literature and criticism and former lecturer at Imam Muhammad bin Su'ud Islamic University and President of the literary club in Madinah

Prof. Ahmed Shawky Benbin

Director of the Hassaniya Treasury in Rabat, Morocco

Prof. Ghanem Qaddouri Al-Hamad

Professor of Arabic language and former director of Tikrit University, Iraq

Prof. Muhammad Yaqoub Al-Turkiṣṭani

Professor of Arabic Language and former lecturer at the faculty of arabic language at the Islamic University of Madinah

Prof. Rashid bin Saad Al-Qahtani

A former lecturer of libraries and Information at Imam Muhammad bin Saud Islamic University in Riyadh

Prof. Yahya Mahmoud bin Junaid

Former Professor of Library and Information Science at Al-Imam Muhammad bin Saud Islamic University and Head of the center for research and knowledge communication in Riyadh

Dr. Abdullah bin Mohammed Al-Munif

Associate Professor of Archeology, King Saud University, Riyadh



✧ Areas of Publication in the Journal:

The journal publishes research directly related to endowment libraries, with a focus on a set of research priorities that are announced on the journal's website, and these priorities are updated periodically based on the decision of the journal's editorial board, provided that the research areas are in:

1. Libraries in general, and Endowment Libraries in particular.
2. Studies on manuscripts, their investigations, publication, and restoration.
3. Cultural and historical holdings.
4. Indexing and classification (organization of information).
5. Digital libraries.
6. Translating researches that concerned the fields of the journal.

✧ Publication language in the journal:

The journal is committed to publishing researches and studies in Arabic, and relevant researches written in English can be accepted.

✧ Number of times of issue:

The journal is publishes twice a year, semi-annually, in the months of June and December.



Journal of King Abdulaziz Complex for Endowment Libraries in Medinah

Journal Objectives:

1. Enriching the field with specialized scientific research and studies in the fields of endowment libraries.
2. Supporting the Kingdom of Saudi Arabia's presence in regional, Arab, and international academic and research circles.
3. Contributing to the promotion of scientific progress in the Kingdom of Saudi Arabia, and expanding its publishing outlets.
4. Providing a reliable element for the publication of scientific researches and studies in the field of endowment libraries.
5. Preparing a reference database for researchers in the field of endowment libraries.
6. Promoting excellent scientific research in the field of endowment libraries.
7. Contribute to encouraging the establishment of endowment libraries or donating to them through the researches and studies presented in the journal.
8. Keeping abreast of modern scientific developments in the field of endowment libraries, and related library science, manuscripts and technologies.
9. Serving the community by publishing valuable studies and fostering writing on contemporary issues and developments; that falls within the competencies of the complex.



Deposit information

Paper version:

Deposit number in the King Fahd National
Library: 13181/1443

On: 12/29/1443 AH

ISSN: 9408-1658

On: 12/29/1443 AH

ISSN: 9408-1658

Electronic version:

Deposit number in the King Fahd National
Library: 13185-1443

On: 12/29/1443 AH

ISSN: 9416-1658

**Articles published in the magazine express
the opinions of the owners and do not reflect
the opinions of the journal**

**Copyright ©King Abdulaziz Complex
for Endowment Libraries in Madinah**



Journal of King Abdulaziz Complex for Endowment Libraries in Madinah

A scientific peer-reviewed journal concerned with the peer-reviewing and publication of scientific researches in the field of specialization of The Assembly

General supervisor

Prof. Fahd bin Mubarak Al-Wahbi

Secretary General of the King Abdulaziz Complex
for Endowment Libraries in Madinah

Chairman of the editorial board

Prof. Hasan bin Awwad Al-Surayhi

Professor of Science of Information at King
Abdulaziz University, Jeddah

Managing editor

Dr. Omar bin Hassan Al-Abdali

Assistant Professor of the exegesis and Quranic
Sciences, College of the Holy Quran at the Islamic
University of Madinah

Editorial Secretary

Mrs. Maria Fayez Al-Nazzawi

Scientific researcher at the King Abdulaziz
Complex for Endowment Libraries in Madinah

Journal of King Abdulaziz Complex for Endowment Libraries

The second issue- The first year- Jumada II 1445AH- December 2023



Journal

of King Abdulaziz Complex for Endowment Libraries

A scientific peer-reviewed journal

second issue- The first year- Jumada II 1445AH- December 2023

Issue topics

- | | |
|---|------------------------------------|
| ❖ The Missing Link From The History Of Science Of Tajweed From The Book (Ma'rifat Al-Wusool Ila Al-Ilm Bi Tajweed Alfaadh Al-Qur'an) By Abubakar Shadhaa'ee Al-Basri, (Died 373AH) Texts And Narrations | Prof. Ghanem Qaddouri Al-Hamad |
| ❖ The Production of ink and dyes in the Arab heritage (Bibliographic record of written works and external texts) | DR. Almahdi Eid Alrawadieih |
| ❖ A rare dirham of the prince Qasim bin Muhanna Al Hussein Amir of the Al-Madinah Al-Muhawwarah (558-583 AH/ 1163-1187 AD) | Dr. Naif Abdullah Al-shara'an |
| ❖ Digital tools for retrieving the content of Arabic and Islamic manuscripts on the Internet: Arabic and international Examples | Prof. Dr. Mahmoud Sherif Zakaria |
| ❖ A reading of the manuscript of Ibn Butlân's Taqwim al-sihha, Paris, 9333, the 15th.Century AD: An analytical and archaeological study to understand the impact of Arab sciences on Europe | Prof. Abdelraheem Khlf Abdelraheem |

Reports:

- | | |
|---|------------------------------------|
| ❖ Report on the book (Al-Manhajul-Ilmi Fi tahqeeqil -Nassil - Arabi) of Prof. Bashar Awwad Ma'roof. | Management of the Academic Journal |
| ❖ Report libraries under King Abdulazeez complex for endowed libraries | Mr. Qayid bin Faisal Al-Harithi |